

شرح العقيدة الطحاوية(91) صفة الكلام الإلهي - إبراهيم رفيق

ابراهيم رفيق الطويل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم احمد سبحانه وتعالى حمد الذاكرين الشاكرين واصلني
واسلمن على المبعوث رحمة للعالمين ومحجة للسالكين نبينا وحبيبنا وقرة اعيننا محمد صلى الله عليه وعلى الله وصحبه -
00:00:04
وسلم تسلينا كثيرا مباركا الى يوم الدين. حياكم الله احبابي الى مجلس جديد نعقده في مدارسة العقيدة الطحاوية للامام ابي جعفر
الطحاوي ورحمة الله تعالى عليه في المحاضرة السابقة احبابي الكرام تكلمنا عن الفرق بين المعجزة والكرامة والسحر. وعرفنا -
00:00:21

خلاف المذاهب العقدية في هذه المسائل عرفنا قول المعتزلة عرفا قول الاشاعرة والماتوليدية عموما وعرفنا قول اهل الحديث اهل
السنة والجماعة في هذه المسألة اهالي يوم بقي علي في باب النبوات ان اتكلم عن بعض المسائل الفرعية التي تدرس في باب النبوات.

بعض المسائل الفرعية التي يتحدث عنها في النبوة ثم نقرأ كلام -
00:00:40
الطحاوي ونلقي عليه تعليقا يسيرا ونتنقل الى المبحث الذي يليه وهو مبحث الكلام الإلهي المسألة الاولى التي يعني سنتطرق اليها
وهي كما قلت مسألة فرعية هل من الجن رسول؟ هذه مسألة تبحث في باب النبوات وان كانت فرعية وذكرها الامام ابن ابي العز
00:01:01
الحنفي عندكم -

هل من الجن رسول؟ هذه مسألة نقول اختلف اهل العلم في هذه المسألة على قولين فالقول الاول والذي عليه جماهير اهل العلم انه
ليس في الجن الذي عليه جماهير اهل العلم انه ليس في الجن رسول. قالوا وانما يكون منهم نذر -
00:01:20
وهذا قول الجمهور كما قلنا واستدلوا بعده ادلة. يعني ما هو الدليل على انه ليس في الجن الرسل تدل بعده ادلة. من دار قوله تعالى
وما ارسلنا من قبلك الا رجالا -
00:01:38

نوحى اليهم من اهل القرى الله عز وجل نص على ان من ارسلهم رجال نوح اليهم من اهل القرى ايضا قوله تعالى وما ارسلنا
قبلك من المرسلين الا انهم يأكلون الطعام ويمشون في الاسواق. فتكلم عن عادة الانسيين ولم يتكلم عن عادة الجن -
00:01:50
وقول ابراهيم الخليل آآ وقوله تعالى عن ابراهيم الخليل عليه السلام وجعلنا في ذريته النبوة والكتاب. فاخبر ان النبوة انما هي في
ذرية ابراهيم وهم من الانس وطبعا الايات هذه كما لا يخفى على شريف علمكم ليست ادلة قطعية ها ليست ادلة ترتفق لدرجة القطع
لكنها ظاهرة الدالة ظاهرة الدالة -
00:02:09

في هذا الباب وان لم تصل لدرجة القطع. يقول القرطبي رحمة الله عليه في كتابه الجامع لاحكام القرآن يعني ينص على هذه المسألة
فيقول وانما الرسل من الانس دون الجن -
00:02:33

بعد ان علق على هذه الايات وغيرها يعني يقول ان هذه الايات تدل على ماذا؟ على ان الرسل من الانس وليسوا من الجن ويقود
الحافظ ابن كثير رحمة الله تعالى عليه -
00:02:43

بتفسير قوله تعالى واد صرفا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن. فلما حضروه قالوا انتصروا فلما قضي ولوا الى قومهم منذرين.
يقول ابن كثير في تفسيره معلقا على هذه الآية -
00:02:56

وقد استدل بهذه الآية على انه في الجن نذر وليس فيهم رسول على انه في الجن ماذا؟ نذر ينذرون اقوامهم لكنهم ليسوا رسلا ولا
انبياء ولا شك ان الجن لم يبعث الله -
00:03:09

ومنهم رسولا واستدل بهذه الآية واصرفا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن. ان الجن اعتمدوا على سيدنا محمد صلى الله عليه

وسلم ولم يعتمدوا على رسول منهم. فهذا يدل على ان - 00:03:22

انسيين على ان الرسول من الانس كانوا يبعثون رسا الى الانس والجن ان الرسول الانسيين كانوا يبعثون رسا الى الانس والى الجن معا.
واما الجن فانما كان فيهم النذر كهؤلاء الذين قص الله عز وجل علينا - 00:03:34

وسطهم في سورة الاحقاف واذ صرفا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا انصتوا فلما قضي ولووا الى قومهم
منذرين ولو يلاقوهم ايش منذرين ومن هنا اخذوا ان الرسول ان الجن منهم نذر. ان الله عز وجل قال ولووا الى قومهم منذرين. فهذا دل
على ان الجن فيهم النذارة ولكن ليس فيهم الرسالة - 00:03:50

والنبيوة وهذا القول اعتمدته شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله عليه واعتمده السبكي ايضا في فتاويه وابن ابي العز الحنفي في شرحه
على الطحاوية والسفارين في لواع الانوار. كل هؤلاء - 00:04:13

هذا القول في المسألة القول الثاني اه قالوا لا في الجن انباء ورسل من جنسهم القول الثاني يرى ان الجن فيهم انباء ورسل من
جنسهم كما ان في الانس رسل وانباء فالجن فيهم رسل وانباء. وهذارأي مقارن - 00:04:24

والضحاك من المفسرين كما نقله عنهم ابن جرير الطبرى رحمة الله عليه في تفسيره وهو ايضا يعني ابو انتصر لهذا القول ابن حزم
الظاهري رحمة الله تعالى عليه. تعرفون ابن حزم؟ انتصر لهذا القول في المحل حيث يقول وصح يقينا انه بعث اليهم - 00:04:42
انباء منهم هكذا يقول طبعا كل الكل يتكلم بلغة الجزم يعني ايش يقول ابن حزم؟ صح يقينا يتكلم بلغة الجزم. صح يقينا انه بعث
اليهم انباء منهم. لكن هذا يقين زائد عن حده يعني. في كلام ابن عزم الظاهري رحمة الله تعالى عليه. طب اللي - 00:04:58

او بماذا استدل من يرى ان الجن كان منهم انباء ورسل؟ استدلوا بظاهر قوله تعالى في سورة الانعام يا معاشر الجن والانس الم يأتيكم
رسلي منكم يا معاشر الجن والانس؟ الم يأتيكم رسلي منكم يقصون عليكم ايات ربكم وينذرونكم لقاء يوم - 00:05:16
هذا قالوا شهدنا على انفسنا وغرتهم الحياة الدنيا وشهدوا على انفسهم انهم كانوا كافرين. فظاهر قوله تعالى الم يأتيكم رسلي منكم يا
معاشر الجن والانس الم يأتيكم رسلي منكم ظاهر هذه الاية ان الرسول كانت تبعث من الانس ومن الجن ومن حقيقة دليل له حظه يعني
ليس القوم - 00:05:36

اعتمدوا على هراء اعتمدوا على دليل له حظ من النظر ظاهر الاية ايضا يعني يدل على هذا المعنى. لكن بماذا رد على هذا الاستدلال
ان الخطاب من رد على هذا الاستدلال قال الخطاب للمجموع وليس للجميع. ما معنى - 00:05:56
يعني الكلام للانس والجن. يا معاشر الجن والانس يا معاشر الجن والانس الم يأتيكم رسلي من كل جنس منكم.
الاية ما حكت هيك. رسلي منكم - 00:06:14

كم يعني جاءت رسلي تدعوكم الى الله سبحانه وتعالى منكم اي من مجموعكم منكم ليس من جميعكم بل من ايش من من المجموع ما
اتاكم اتاككم. فانت ايها الانس اتاككم رسول انس وانت ايتها الجن. ايضا اتاككم رسول انسى. فالكلام عن المجموع وليس عن - 00:06:29
للجميع. فقوله الم يأتيكم رسلي منكم كما قالوا اي من مجموعكم من مجموعكم يا معاشر الجنس يا معاشر الجن والانس. ما اتاككم رسلي
من مجموعكم اتاككم رسلي الاية ليست صريحة ونص ان الرسول تبعث من الجن. بل يمكن حملها على المجموع لا على الجميع. كما يعني
- 00:06:48

و عمل مع هذه الاية ورد عليها الجمهور او رد على الاستدلال بها. خلينا نقول على مسألة ان من الجن رسلي. فاذا الجواب عن هذا
الاستدلال هو ان الخطاب لمجموع الجنسين - 00:07:10

وليس لكل واحد منهم على انصاف فلا يلزم من هذا اذا كان الخطاب للمجموع يعني على جميعكم على مجموعكم وليس على
جميعكم. ولا يلزم من هذا ان يكون الرسول من كل الجنسين بل يكفي ان يكونوا - 00:07:20

مرسلين من احدهما. اذا هذه المسألة الاولى وكما تلاحظون يعني الجماهير يذهبون الى انه كان منهم نذر وليس منهم رسلي المسألة
الثانية التي ستنظر فيها هو ما هو الفرق بين النبي والرسول - 00:07:35

وهي مسألة فرعية ايضا. لما اقول مسألة فرعية يعني مسائل الاعتقاد يمكن ان تكون فيها مسائل فرعية لا يبدع فيها المخالف مسائل

الاعتقاد يمكن ان تدرس فيها مسائل فرعية يكون الكلام فيها محط اجتهاد ولا يبدع فيها المخالف ومن ذهب الى هذا القول فهذا رأي
ومن ذهب الى ذاك القول فهذا - 00:07:48

رأي وليس من مسائل الاصول الكبرى التي يكون فيها الخلاف التبديع. فمن المسائل الفروعية ما الفرق بين النبي والرسول؟ نقول
اختلف العلماء في هذا هذه المسألة ايضا على اقوال اختلفوا في تحديد الفرق بين النبي والرسول على اقوال - 00:08:08
القول الاول ذهبوا الى ان من نباء الله بخبر السماء وامرها ان يبلغ غيره من اتاه خبر من السماء وحي من السماء وامر الله ان يبلغ
غيره فهونبي رسول - 00:08:25

واما من اتاه خبر من السماء لكنه لم يؤمر بالتبليغ فهذانبي فقط نعيد الفرق مرة اخرى. اذا الاصحاب الاتجاه الاول قالوا من اتاه خبر
من السماء ان امر بالتبليغ - 00:08:44

فهذا يكوننبيا ومرسلا في نفس الوقت واما من اتاه خبر من السماء لكنه لم يؤمر بالتبليغ فهذا يكوننبيا فقط يقول ابن حجر
العسقلاني رحمة الله عليه في هذا القول وناصرها لهذا القول يقول فان النبوة من النبأ - 00:09:01
والنبأ ما هو؟ الخبر. النبأ في اللغة العربية ايش هو؟ النبأ هو الخبر فالنبي في العرف اذا هو المبدأ من جهة الله بامر يقتضي تكليفه
اعطاه الله عز وجل اوامر - 00:09:20

وكفله بتكليفات لكن اقال وان امر بتبلیغه الى غيره. الان يمكن ان يكلف هذا الرسل بتكليفاته قاصرة عليه لم يؤمر
بتبلیغها لغيره فيقول وان امر بتبلیغه الى غيره فهو رسول والا فهونبي غير رسول - 00:09:35
اذا امر بتبلیغه لغيره فهو ايش؟ رسول. والا يعني اذا لم يؤمر بتبلیغه لغيره فهونبي. وعلى هذا فايهم اعم وايهما اخص النبوة اعم
ولا الرسالة اعم؟ لا النبوة اعم - 00:09:53

النبوة اعم فان كلنبي رسول وليس كلرسولنبي. فالنبوة هي الاعم فالرسول والنبي يشتراكان في انهما من ائم من الله جائهم خبر
من الله. لكن الفرق بينهما ما هو - 00:10:09

ان الرسول امر بالتبليغ فالرسول هونبي مئة بالمئة. الرسول هونبي لانه جانبا من السماء فان امر بالتبليغ فهو رسول وان لم يؤمر
بتبلیغه فهونبي فقط اهذا قول؟ لكن في الحقيقة يعني اه كما ترون المسألة اجتهادية يعني ليست مسألة فيها نص عن النبي عليه
الصلوة والسلام او عن الصحابة او عن التابعين في تحديد - 00:10:25

القضية مسألة اجتهادية في النظر. ولكن لا يظهر لي قوة هذا القول في الحقيقة ان يقول ان النبي مجرد جاءه وحي من السماء ولكن
لم يؤمر بتبلیغه ليس بذلك القوي - 00:10:48

يعني لانهم يقولون طب لماذا جاءوا خبر من السماء اذا لم يبلغ ولم يوصل رسالة؟ اذا ما فائدته ان يأتيه خبر من السماء فهذا
اعتراض على هذا القول ما فائدته مجرد ان يأتيه خبر من السماء اليه وليس لك اي علاقة بالابلاغ ولا تعليم الناس. اذا ما الفائدة -
00:10:59

فنذهب الى القبر الثاني اذا هذا القول فيه نظر من حيث من هذه الحيثية. نذهب الى القول الثاني. القول الثاني يرى ان الرسول هو
من ارسله الله لقوم معاندين يدعوهم الى الاصلاح والتوبة والعوده الى الله سبحانه وتعالي. الرسول هو من ارسل الى قوم -
00:11:17

معاندين معارضين لاصل الرسالة يدعوهم الى التوحيد والانابة الى الله سبحانه وتعالي اما النبي فهو مرسل الى قوم غير معاندين هو
مرسل ايضا رکزوا النبي مرسل لكنه مرسل الى قوم غير معاندين باوامر من الله سبحانه وتعالي او مجموعة من النواهي - 00:11:37
ومجموعة من التعليمات فالفرق اذا بين الرسول والنبي على هذا القول ليس في قضية الامر بالتبليغ فالرسول مأمور بالتبليغ والنبي
مأمور بالتبليغ. لكن الفرق طبيعة من ارسل اليهم الفرق في في هذا القول طبيعة المخاطبين - 00:12:01
فالرسل يخاطبون اقوابا معاندين لاصل التوحيد والرسالة فيأمرونه بتوحيد الله سبحانه وله قد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله
واجتنبوا الطاغوت. تمام؟ واما النبي فهو مرسل ايضا فهو مرسل لكن مرسل الى من - 00:12:21

الى قوم ليسوا معاندين لاصل التوحيد والرسالة وانما منصر بمجموعة من الاوامر الجديدة والتعليمات الالهية والنهي ومجموعة من النواهي ويامر بالمعروف وينهاهم عن المنكر فهو ليس مرسلا الى قوم معاندين لاصل رسالة التوحيد. وهذا حال انباء بنى اسرائيل في اكثربنهم. انهم كانوا يأتون الى بنى اسرائيل - [00:12:38](#)

وكان بنو اسرائيل في الاصل عندهم التوحيد لله سبحانه وتعالى. كونه يدخلون بالتحريف لكن كثير ما كان يأتيهم رسول ثم بين كل رسول ورسول يكون هناك مجموعة كبيرة من الانبياء. وظيفة هؤلاء الانبياء - [00:12:58](#)

امرهم بالمعروف نهיהם عن المنكر. مجموعة من الاوامر. مجموعة من التذكيرات. هذه وظيفة الانبياء من انتصر لهذا القول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى عليه فقال فالنبي هو الذي يبنبه الله - [00:13:12](#)

وهو يبني بما انبأ الله به فانه يعني فهو يبني لابد يبني يخبر الناس بما انبأ الله به. فقال فان ارسل مع ذلك الى من خالف امر الله ليبلغه رسالة من الله اليه - [00:13:25](#)

فهو رسول وعید عبارة شيخ الاسلام يقول فالنبي هو الذي يبنبه الله وهو يبني بما انبأ الله بيوصل المعلومات للناس. فان كان هذا النبي ارسل مع ذلك الى من خالف امر الله الى المعاندين لاصل الرسالة ليبلغ - [00:13:38](#)

بلغه رسالة من الله اليه فهو حينئذ يكون رسولا. ويقول في موطن اخر شيخ الاسلام يقول فالانبياء يبنفهم الله فيخبرهم بامر ونهيه وخبره وهم يبنئون المؤمنين بهم. شف شو قال وهم يبنئون مين - [00:13:54](#)

المؤمنين مش يبنئون المعاندين. هذه وظيفة الانبياء. وهم يؤمنون عفوا وهم يبنئون المؤمنين بهم. بما انبأهم الله من الخبر والامر ما هي اذا على هذا القول يكون النبي مأمور بالتبليغ وهو مرسل من حيث هذا المعنى لكنه مرسل الى من - [00:14:14](#)

الى قوم مؤمنين عندهم اصل الایمان يأمرهم ينهائهم يذكريهم يعظهم كما كما قلنا هو حال انباء بنى اسرائيل في جلهم. واما الرسول كما قلنا الرسول هو الذي ارسل الى قوم معاندين - [00:14:35](#)

الرسول هو الذي ارسل الى قوم معاندين لاصل الرسالة ويأمرهم بالتوحيد الله سبحانه وتعالى ونبذ الشرك وما هم عليه من مخالفة اوامر الله سبحانه وتعالى هذا القول تصله شيخ الاسلام وله حظ من النظر في الحقيقة - [00:14:50](#)

طيب يكمل شيخ الاسلام انا نقلته النص السابق ولم اكمل دعوني اكمل وقال ايضا فالانبياء يبنفهم الله فيخبرهم بامر ونهيه وهم يبنئون المؤمنين بهم ما انبأهم الله به من الخبر والامر والنهي - [00:15:05](#)

ثم قال فان ارسلوا هؤلاء الانبياء الى كفار يدعونهم الى توحيد الله وعبادته وحده لا شريك له فهم رسول. شف قال فان ارسلوا قال الى كفار يدعونهم الى توحيد الله وعبادته وحده لا شريك له فهم رسول - [00:15:21](#)

والرسل لابد ان يكذبوا وهي وتجري سنة الله ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا واودوا. بخلاف الانبياء الانبياء اصلا هم ارسلوا الى قوم مؤمنين باصل التوحيد لكن يأتون باوامر جديدة نواهي جديدة تعليمات الهيبة امر بمعرفة نهي عن منكر وهكذا - [00:15:38](#)

اذا هذا القول هو الذي انتصر اليه شيخ الاسلام هو الذي انتصر اليه عموما ان هو قد يقول يوافق النصوص اكثر يوافق النصوص اكثر من القول الاول لان الله سبحانه وتعالى ايش قال؟ وما ارسلنا من قبلك من رسول - [00:15:59](#)

ولانبيا الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته. صح وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبيا. فمطلع الاية قال وما ارسلنا اذا الرسول والنبي كلاهما مرسل وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبيا. اذا الرسول مرسل والنبي مرسل. القول الاول - [00:16:13](#)

لا يساعد على هذا الفهم القول الثاني هو الذي يساعد لانه الاية تقول هناك ارسال للرسول كما ان هناك ارسال للنبي. لكن الخلاف بينهم في طبيعة المرسل اليهم. في الانبياء يكونون مؤمنين وفي الرسول يكونون - [00:16:35](#)

معاندين هيك باختصار هنا قول ثالث يرى انه لا فرق بين النبي والرسول القول الثالث ماذا يقول يقول لا فرق بين النبي والرسول وهذا في الحقيقة من اضعف الاقوال لانه مخالف لاستعمال القرآن لان القرآن هو الذي فرق بين النبي والرسول. الم يقل وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبيا - [00:16:50](#)

هذا العطف يفيد ماذا؟ العطف يفيد التغایر فكيف تقول ان الرسول هو نفس النبي من جميع الجهات؟ فهذا قول ضعيف لانه مخالف لاستعمال القرآن فالقرآن فرق بينهما بشكل واضح. فضلا ان القرآن الكريم - 00:17:10

وصف بعض آآ من ارسلهم الله بانه رسول ونبي ووصف بعضهم بانه ايش؟نبي فقط. ففي هناك يعني استقراء اسلوب القرآن يدل على التخالف يدل ان هناك من وصف بالنبوة فقط وهناك من وصف بالنبوة والرسالة - 00:17:23

فهذا يدل على ان هناك فرق بين الاستعماري. اذا هاتان مسألتان اختتم بها الكلام في باب النبوات. ساعل على كلام الطحاوي الذي ذكرناه في فقرة النبوات ضحوا رحمة الله عليه كما ذكرنا لم يتطرق الى مسائل النبوات عموما لم يتطرق الى طرق اثبات النبوة. لم يتطرق الى الفرق بين المعجزة والكرامة - 00:17:39

لم يتطرق الى مثل هذه المسائل الفرعية وانما تطرق وصف سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بمجموعة من الصفات التي وصفه الله بها او وصف هو نفسه بها ومن باب تعظيم شأنه وامرها عليه الصلاة والسلام. فقال الطحاوي عليه رحمة الله قال وان محمدا صلى الله عليه وسلم - 00:18:01

عبد المصطفى وان محمدا صلى الله عليه وسلم عبد المصطفى ونبيه المختار ورسوله المرتضى. هكذا بدأ عندكم. صحيح وللاظن نقول الان ساعل على هذه الفقرة. نلاحظ انه قدم العبودية. قال وان محمدا صلى الله عليه وسلم عبد. قبل الرسالة والنبوة. لماذا - 00:18:22

قدم العبودية على النبوة والرسالة ليعلم ان الرسالة والنبوة لم تخرجه عن كونه عبدا من عباد الله حتى لا يعتقد في مقامه الشريف صلى الله عليه وسلم ما يعتقد النصارى في عيسى ابن مريم من الالوهية وما شابه ذلك - 00:18:42

فبدأ بالعبودية ليؤكد ان محمدا صلى الله عليه وسلم. وان كان نبيا مرسلا لكنه لم يخرج عن مقام العبودية لله سبحانه وتعالى لأن لا يغلو فيه الغالون فينزلونه منزلة الالهة او انه ابن الله وما شابه ذلك - 00:18:58

من الاقوال التي قالتها النصارى في المسيح ابن مريم وليعلم ان اشرف مقامات النبي صلى الله عليه وسلم هو مقام العبودية لو سألك شخص ما اشرف مقامات النبي صلى الله عليه وسلم هل هو مقام الرسالة ولا مقام العبودية؟ نقول مقام العبودية هو اشرف مقاماته بابي هو وامي - 00:19:15

صلوات ربى وسلامه عليه. لذلك الله سبحانه وتعالى خاطبه به او وصفه به في اشرف المقامات. فلما تكلم في الاسراء والمعراج وهو من المقام الشريف له الله عز وجل تكلم عنه بمقام العبودية فقال سبحان الذي اسرى - 00:19:34

بعده ولم يقل برسوله كذلك لما اخبر في سورة الجن وانه لما قام عبدالله يدعوه فوصفه في هذه المقامات بالعبودية لأن هذه مقامات اشرف من مقامات الرسالة والنبوة وان كان مقام الرسالة والنبوة فيه من الشرف ما فيه. طيب اذا وان محمدا صلى الله عليه وسلم عبده - 00:19:52

مصطفى النصوص الدالة على الاصطفاء والاجتباء له صلى الله عليه وسلم والتفضيل كثيرة يعني لو استقرأت الكتاب والسنة ومن افضل من جمع هذه النصوص من ارتفع للقاضي عياض اليحصوبي جمع فيها خيرا عظيما في دلالة اصطفاء الله واختياره واشتباهه لنبيه صلى الله عليه وسلم واقتصر في هذا المقام - 00:20:14

قال الحديث الذي اخرجه مسلم وغيره من حديث وثلة بن الاشعري رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل. واصطفى قريشا من كنانة - 00:20:38

واصطفى من قريشبني هاشم واصطفاني منبني هاشم. فذكر النبي صلى الله عليه وسلم سلسلة الاصطفاء من بدايتها الى نهايتها في هذا الحديث. وكما قلت لكم يعني من اراد التزود من ذلك فليراجع كتاب الشفاء للقاضي عياض ليحصو به عليه رحمة الله تعالى. فقد استوعب هذه المسألة وذكر فيها من النصوص الكثير الكثير - 00:20:51

اذا وان محمدا صلى الله عليه وسلم عبد المصطفى ونبيه المختار ورسوله المرتضى. عرفنا معنى العبودية وعرفنا معنى النبوة. وعرفنا معنى الرسالة وما الفرق بين النبوة والرسالة ذكرناه قبل قليل والاصطفاء والاجتباء كلها بمعنى متقارب. ثم قال الطحاوي وانه

هذا وصف رابع للنبي صلى الله عليه وسلم. ويعدد او صاف النبي عليه الصلاة والسلام. وانه خاتم الانبياء وهذا مصدق لقوله تعالى ما كان محمدنا ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم - 00:21:33

النبيين فهذا نص لا محيد عنه. وقال صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي اخرجه في الصحيحين مثلي ومثل الانبياء كمثل قصر احسن بناؤه. وترك منه موضع لبنة. يعني موضع طوبة واحدة - 00:21:47

وترك منه موضع لبنة فطاف به الناظر يتعجبون من حسن بنائه الا موضع تلك اللبنة. لا يعيرون سواها فكنت انا سدت موضع مع تلك اللبنة ختم بي البيان وختم بي الرسل - 00:22:01

وهذا حديث واضح في دلالته على انه صلى الله عليه وسلم قال وختم بي الرسل. فالقرآن هو سنة قطعيان في دلالتها على انه خاتم الانبياء. ثم وصفه بوصف خامس فقال واما - 00:22:16

الاتقياء فهو صلى الله عليه وسلم اولا الامام الذي يؤتمن به ويقتدون به. والنبي صلى الله عليه وسلم يعني من هو الامام؟ الامام في اللغة هو السيد الذي يقتدى به - 00:22:30

هذا هو الامام الامام السيد الذي يقتدى به ويتبع. فالنبي صلى الله عليه وسلم بل جميع الرسل انما ارسلوا ليكونوا ائمة. اي ليتبعوا من قبل اقوامهم ولذلك الله سبحانه وتعالى ربط محبته باتباع النبي صلى الله عليه وسلم فقال عز وجل قل ان كنتم تحبون الله - 00:22:42

فاتبعوني يحببكم الله. فاصلا محبة الله لك انه قال قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. فمحبة الله لك مرهونة باتخاذك للنبي صلى الله عليه وسلم اماما. باتخاذك للنبي صلى الله عليه وسلم اماما. فهو امام الاتقياء وهو قد جاء في الحديث. ايضا - 00:23:01

اني لاخشاكم لله واتقاكم له اني لاخشاكم لله واتقاكم له فهو اتقى هذه الامة واتقى البشرية لله سبحانه وتعالى بابيه وامه صلوات ربى سلامه عليه طيب وقد قال عليه الصلاة والسلام في الحديث ايضا - 00:23:23

يبين انه هو امام الاتقياء. طبعا الاتقياء هنا تشمل البشرية جميعها. حتى الانبياء السابقين كلمة الاتقياء هنا تشمل البشرية جميع البشرية. حتى من سبقهم من الانبياء فهو امام الانبياء والرسل والبشرية جموعا. قال صلى الله عليه وسلم - 00:23:38

انا سيد ولد ادم يوم القيمة. وفي حديث الشفاعة انا سيد الناس يوم القيمة. ففي لفظ انا سيد ولد ادم وفي لفظ اخر انا سيد الناس. طيب فان قيل يعني هذا التفضيل للنبي صلى الله عليه وسلم هذه مسألة طرحتها ابن ابي العز الحنفي في الشرح عندكم - 00:23:56

يعني يشكل على تفضيل النبي صلى الله عليه وسلم على سائر الانبياء قوله عليه الصلاة والسلام لا تفضلوني على موسى فان الناس يصعقون يوم القيمة فاكون اول من يفيق سوف اكون اول من يفيق فاجد موسى باطشا بساق العرش. فلا ادرى هل افاق قبلي او كان من - 00:24:18

الله فهنا النبي صلى الله عليه وسلم ايش يقول لا تفضلوني على موسى طب كيف نقول ان النبي صلى الله عليه وسلم امام الاتقياء وسيد الناس جميعا بما فيهم الانبياء - 00:24:36

طيب فكيف يجمع بين هذا وبين قوله انا سيد ولد ادم ولا فخر النبي صلى الله عليه وسلم يقول انا سيد ولد ادم ثم يقول في حديث اخر لا تفضلوني على موسى. طيب انا سيد ولد ادم - 00:24:48

هذه تقتضي التفضيل ولا تفضلوني على موسى تقتضي ترك التفضيل. فايهما الذي يتبع يقول ابن ابن ابي العز الحنفي فالجواب اه ان حديث لا تفضلوني على موسى انما ورد بسبب قصة وقعت - 00:25:01

وهي ان يهوديا قال لاحد الصحابة لا والذى اصطفى موسى على البشر. حلف باصطفاء موسى على البشر فلاظمه الصحابي لطمه الصحابي وقال اتقول هذا ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهورنا - 00:25:16

فجاء اليهودي فاشتكى من المسلم الذي لطمه الى النبي صلى الله عليه وسلم. فقال عليه الصلاة والسلام هذا القول لا تفضلوني على موسى قال هذا الحديث لا تفضلوني على موسى. لماذا؟ لأن التفضيل اذا كان على وجه الحامية هذا هو التخريج الاول للحديث. ان التفضيل - [00:25:33](#)

اذا كان على وجه الحمية والعصبية وهو النفس كان مذموما. يعني لا تفضلوني على موسى تفضل عصبية وهو لا يريد النبي صلى الله عليه وسلم من الصحابة ومن اتباعه ان يفضلوه على موسى تفضل العصبي والهوى لانه هذا الصحابي واضح انه اخذت الحمية للنبي صلى الله عليه وسلم فلطم اليهودي - [00:25:52](#)

فلاحظ النبي صلى الله عليه وسلم هذا الملحوظ انه هذا الرجل انتصر لي عصبية وهواء فدم النبي صلى الله عليه وسلم هذا النوع من الانتصار له. تمام؟ بل اذا كان الجهاد في سبيل الله اذا كان لعصبية وهو يكون مذموم ولا يكون - [00:26:11](#)

في سبيل الله. فما بالكم بغير ذلك؟ واما التفضيل بين الانبياء فهو واقع. يعني لا نستطيع ان ننكر ان هناك تفضيل بين الانبياء بل هذا نص القرآن. ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض - [00:26:26](#)

وقال تعالى تلك الرسل فضلنا فهناك تفاضل بين الانبياء لا شك فيه بنص القرآن. وبالتالي علم ان المذموم انما هو التفضيل على وجه الفخر او على وجه الانتقاد يعني اذا فضلت نبيا على نبي حتى تفضيل النبي صلى الله عليه وسلم على نبي اخر. اذا كان مرادك منه التعصب والهوى او كان مرادك من تفضيله صلى الله عليه وسلم - [00:26:38](#)

الانتقاد من النبي الاخر هذا مذموم وهذا يحمل قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تفضلوا بين الانبياء ان كان ثابتنا انه هذا فيه خلاف في ثبوته - [00:27:01](#)

لا تفضلوا بين الانبياء يعني البعض ذكر له علة هذا الحديث لكن على القول بشبوته لا تفضلوا بين الانبياء كيف نفهم هذا الحديث؟ اي لا تفضلوا بين على وجه يقتضي الانتقاد من من المفضول. والعصبية والهوى فقط للنبي الفاضل. هذا النوع لا نريده من التفضيل - [00:27:15](#)

طيب وقد اجاب بعضهم عن هذا الحديث بجواب اخر وهي ان قوله صلى الله عليه وسلم لا تفضلوني على موسى وقوله لا تفضلوا بين الانبياء نهي عن التفضيل الخاص فقط - [00:27:35](#)

اي لا تفضل بعض الرسل على بعض الرسل بعينه. لا تقل محمد صلى الله عليه وسلم خير من موسى. محمد صلى الله عليه وسلم خير من يونس ابن متى. وهذا جاء فيه حديث. اه لا تقولوا لا يقول احدكم انه خير من يونس ابن - [00:27:49](#)

اه لا تقول محمد صلى الله عليه وسلم خير من نوح. التخصيص المعين على معين هذا هو المنهي عنه. لماذا؟ لأن تخصيص المعين على معين قد يجعل القلب ينتقص من من المفضول. قد يجعل القلب ينتقص من المفضول. واما - [00:28:03](#)

الفضيل العام فلا يرد عليه هذا الاشكال. لذلك النبي صلى الله عليه وسلم لم يرد عنه انه فضل نفسه على نبي بعينه. صح؟ ما قال انا خير من نوح او من - [00:28:21](#)

ابراهيم او من اسماعيل لم يقل. وانما تكلم على وجه العموم. فقال انا سيد ولد ادم. فهذا فيه تفضيل بالتأكيد له على جميع الانبياء لكنه تفضيل على وجه العموم لا يرد فيه الانتقاد الذي قد يرد اذا كان التفضيل على وجه الخصوص - [00:28:33](#)

فعرفتم الوجه الثالث اخر ما هو؟ الوجه الاخر يقول لا يفضلنبي على نبي على التعيين. فلا تقل محمد صلى الله عليه وسلم خير من نوح او من موسى او من عيسى او لا لا يقال هذا. وانما يقال محمد صلى الله عليه وسلم خير الناس - [00:28:51](#)

سيد الناس على العموم والاطلاق حتى لا يأتي وارد التنقيص اذا كان هناك تعيين ويقول الطحاوي ثمانى عفوا يقول ابن ابي العز الحنفي بعد ان ذكر هذا الوجه في الجمع بين النصوص قال ثمانىرأيت الطحاوي اجاب بهذا الجواب في شرح معاني - [00:29:10](#)

اثار في كتاب الطحاوي له كتاب اسمه شرح معاني الاثار. اجاب بهذا الوجه الثاني. قال النهي لا تفضلوني على موسى ولا تفضلوا بين الانبياء انما المراد به النهي عن تفضيل المعين على معين. واما التفضيل العام المطلق كقولنا انه صلى الله عليه وسلم - [00:29:27](#)

الأنبياء وكقوله صلى الله عليه وسلم أنا سيد ولد أدم فمثل هذا التفضيل المطلق لا حرج فيه لانه لا يخطر في ذهنك انتقاد واحد من الأنبياء معينليس كذلك طيب - 00:29:47

ثم قال الطحاوي وحبيب رب العالمين هذا وصف جديد من اوصاف النبي صلى الله عليه وسلم لأن ثبت له صلى الله عليه وسلم أعلى مراتب المحبة وهي الخلة فكما ان ابراهيم خليل الله سبحانه وتعالى كذلك سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم هو خليل الله كما صح عنه عليه الصلاة والسلام انه قال ان الله اتخذني - 00:29:59

قليلة كما اتخد ابراهيم خليلا وقال عليه الصلاة والسلام ولو كنت متخدنا من اهل الارض خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن ولكن صاحبكم خليل الرحمن. فالنبي صلى الله عليه وسلم ثبت له أعلى مراتب المحبة الالهية وهي الخلة - 00:30:23

وقد اتخد الله خليلا كما اتخد آآ سيدنا ابراهيم خليلا. واما الحديث الذي ذكره الترمذى وغيره عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهمما وفيه آآ قوله ان ابراهيم خليل الله الا وانا حبيب الله - 00:30:42

ولا فخر. هذا الحديث ضعيف في الحقيقة يعني البعض استدل يعني بعض المتكلمين الذين شرحوا العقيدة الطحاوية علقوها على عبارة وحبيب رب العالمين انها فيها اشارة لما ورد في حديث ابن عباس عند الترمذى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ابراهيم طبعاً حديث طويل - 00:31:00

وفيه ان ابراهيم خليل الله الا وانا حبيب الله تفرق ان ابراهيم خليل الله الا وانا حبيب الله ولا فخر. لكن هذا الحديث لم يثبت في الحقيقة حتى يعتمد عليه - 00:31:19

ثم الفقرة التي تليها يقول فيها الطحاوى وكل دعوى النبوة بعده فغي وهو وكل دعوى النبوة بعده فغي وهو. وهذا تكميلة لما ثبت من انه خاتم الانبياء يعني اذا ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء - 00:31:32

فكل انسان يدعى النبوة بعد النبي عليه الصلاة والسلام فدعوته غي وهو غي ضلال وهو اي هو النفس فيجب ان تهجر هذه الدعوة ولا يلتفت الى صاحبها. يقول ابن ابي العز - 00:31:51

لما ثبت انه خاتم النبيين علم ان من ادعى بعده النبوة فهو كاذب ولا يقال فلو جاء يعني لو قال قائل لو جاء المدعي للنبوة بالمعجزات الخارقة والبراهين الصادقة. كيف تقولون بتكذيبه؟ يعني لو شخص طرأ عليك هذا السؤال يا شيخ انس - 00:32:07

قال لك لو جاء شخص بعد النبي صلى الله عليه وسلم لو جاء شخص بعد النبي صلى الله عليه وسلم ادعى النبوة واتى بالمعجزات القاهرة البارحة هل ستكتذبه لو اتي بمعجزات تدل على صدقه هل ستكتذبه - 00:32:25

فهنا انت ماذا تقول تقول اصلاً هذا الامر لا يتصور اصلاً انت لا تقول طبعاً ان تقول هذا الامر لا يتصور اصلاً اه طبعاً للتکذیب بس وانت تقول لا يتصور اصلاً ان الله سبحانه وتعالى يؤيد شخصاً بمعجزة بعد النبي صلى الله عليه وسلم ويكون هذا الشخص - 00:32:42

كاذباً بما ان الله الدليل القطعي اخبرنا ان محمداً صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء اذا لا يتصور اصلاً لا يتصور اصلاً ان يأتي شخص بعد النبي صلى الله عليه وسلم يدعى النبوة ويؤيده الله سبحانه وتعالى بخوارق للسنن الكونية - 00:33:04

يكون ساحر ممكِن يكون كاهن ما عناش مشكلة. واحنا عرفنا ان السحر والكهانة هل فيها خرق للسنن الكونية؟ كلـا. بل هي من مقدور البشر. والا الناس ليسوا معتادين عليه لكن فيه شيء من الحيلة والاستعانة بالجن والجن الشياطين لكن هي في النهاية من جنس مقدور البشر. واما ان تخرق السنن - 00:33:22

لشخص يدعى النبوة بعد النبي صلى الله عليه وسلم فهذا لا يمكن اصلاً نعم تمام لكنه سيأتي سيكون تابعاً للنبي عليه الصلاة والسلام ويحكم بشرعية النبي عليه الصلاة والسلام. اذا لانا نقول هذا لا يتصور ان يوجد وهو من باب فرض - 00:33:42

المحال ان تفرض انساناً يأتي بعد النبي صلى الله عليه وسلم يدعى النبوة وتخلق له السنن الكونية هذا من باب فرض المحال. لأن الله لما اخبر انه خاتم النبي فمن المحال ان يأتي مدع يدعى النبوة. ولا يظهر امارة واي لا يظهر الله سبحانه وتعالى امارة كذبه في دعوه. طيب - 00:34:03

ثم قال اه وهو المبعوث الى عامة الجن وكافة الورى بالحق والهدى وبالنور والضياء. المبعوث الى عامة الجن وكافة الوراء وراهم الناس صلى الله عليه وسلم بابيه وامي مرسلا الى الجن والى الانس مرسلا الى النقلين - 00:34:24

فقال وهو المبعوث الى عامة الجن وكافة الورى بالحق والهدى والنور والضياء. والدليل على انه مبعوث الى الجن ما جاء في قوله تعالى واذ صرفا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن الى ما جاء فيها لما قال الجن لبعضهم البعض يا قومنا اجيبوا داعي الله يا قومنا اجيبوا - 00:34:47

داعي الله. فاذا داعي الله لهم. فهو اذ مرسلا الى الجن. وكذلك قصة صورة الجن المعروفة لما اتاه وفد جن نصبيين وآآ صلى بهم النبي او تلى عليهم النبي صلى الله عليه وسلم القرآن وسؤاله الزاد - 00:35:07

فهذا يدل على انه كان مرسلا الى الجن كما كان مرسلا الى الانس هكذا تكون انتهينا من تعليقنا على قسم النبوات في هذه العقيدة. بسم الله الحمد لله ننتقل الان لمبحث جديد من مباحث العقيدة الطحاوية - 00:35:22

الا وهو مبحث الكلام الالهي نبحث الكلام الالهي ما هو كلام الله سبحانه وتعالى؟ وما طبيعة القرآن الذي بين ايدينا فقال الطحاوي في فقرة جديدة من فقرات هذه العقيدة المباركة قال - 00:35:44

وان القرآن كلام الله منه بدا بلا كيفية قولا وانزله على رسوله صلى الله عليه وسلم وحيا وصدقه المؤمنون على ذلك حقا. وايقنوا انه كلام الله تعالى بالحقيقة ليس بمخلوق كلام البرية. فمن سمعه فزعم انه كلام البشر - 00:35:59

فقد كفر وقد ذمه الله وعايه واوده بسقر. حيث قال تعالى تأصليه سقر فلما اوعده الله بسقر لمن قال ان هذا الا قول البشر في سورة المدثر لما قال الوليد بن المغيرة ان هذا الا قول البشر ايش قال تعالى؟ ساصليه سقر - 00:36:25

فلما اوعده الله بسقر لمن قال ان هذا الا قول البشر علمنا وايقننا انه قول رکزوا على هذه العبارات لانها محورية قول البشر ولا يشبه قول البشر ومن وصف الله بمعنى من معاني البشر فقد كفر فمن ابصر هذا اعتبر. وعن مثل قول الكفار زجر وعلم انه بصفاته ليس كالبشر - 00:36:46

تمام هذا هو المقطع الذي تحدث فيه عن موضوع الكلام الالهي وفي الحقيقة هذى من المواطن التي صرخ فيها الامام الطحاوى رحمة الله تعالى عليه بعقيدة اهل الحديث اهل السنة والجماعة - 00:37:10

نحن قلنا ان الفرق المختلفة الاشاعرة ماتريدية الكل يحاول ان يجر العقيدة الطحاوية لصالحه ويشرحها على طريقته واعنوا في بداية شرحنا بينما ان العقيدة الطحاوية فعليا هناك عبارات مجملة كثيرة فيها يصلح ان يجرها الماتوريدي الى عقيدته والاشعار الى - 00:37:23

عقيدته واهل الحديث الى عقائدهم. هناك كثير من العبارات المجملة. لكن هذا المواطن من المواطن التي صرخ فيها الطحاوى رحمة الله تعالى عليه بعقيدته صراحة في مسألة الكلام الالهي لانه قال وان القرآن كلام الله منه بدا بلا كيفية طويلة - 00:37:42 قوله هذا القول لا تقول به لا المعتزلة ولا الاشعرية ولا الماتوريدية. وانما يقول به اهل الحديث فهذا صراحة ان الرجل يعني انا بدی افترض انه الطحاوى لو في بعض المسائل ليس موافقا لهذا الحديث لكنه في غيرها موافق لاهل الحديث. لو سنفترض لانه سيأتي معنا - 00:38:02

انه في باب اليمان لم يتتفق تماما قوله مع قول هذا الحديث في بعض الكلام استعمل عبارات مجملة لكن هنا الكلام واضح. ولما يقول لك وانه كلام الله بالحقيقة وايقنا انه قول خالق البشر. اذا - 00:38:21

اي عملية تأويل لهذا النص من قبل الماتوريدية والاشاعرة ارجعوا لكتبهم ستجدونها متكلفة حاولوا ان يميكوك طبعا لانهم صارحوا العقيدة هذى وينسبونها اليهم فهم حاولوا ان يؤولوا كلام الطحاوى ويحرفوه عن مراده. لكن انا اقول هناك شف - 00:38:34 هناك عبارات للطحاوى نعم يعني تأولها من قبلهم محتمل هو المحتمل ليست صريحة لكن هذه بحد ذاتها اي تأويل منهم فهو مموجو لانه مخالف لظاهر العبارة المبادر الى الذهن منها. موافق لظاهر العبارة المتبادل للذهن منها. فاي تأويل وصرف لها سيكون مموجا. يعني اذا هم تأولوا القرآن ما بدهم يتأنلووا - 00:38:52

كلام اذا هم تأولوا استوى على العرش بانه استولى على العرش وتأولوا العين اليد بالنعمة وتأولوا العين بغير ذلك من المعاني وتأولوا الغضب والرضا بالارادة. يعني اذا هم كانوا محترفين في تأول - [00:39:17](#)

القرآن والسنّة سيعجزون عن تأول اه كلام البشر كلام الطحاوي رحمة الله تعالى عليه. فهم كما قلت لكم يعني تعسفو وتأولوها لكن هذه من المواطن الجيدة جدا الممتازة في كلام الامام الطحاوي والتي تجعلك تقنعن - [00:39:31](#)

انه الطحاوي فعلًا ليس موافقا للقوم في عقائدهم ولا كيف يقول وان القرآن كلام الله منه بداها او ايش قال منه بدا اي خرج من الله خرج من الله بلا كيفية نحن نقول بلا كيفية كاهل السنّة قولنا - [00:39:48](#)

ثم قال وانه كلام الله بالحقيقة يعني ما فيش داعي لاي مجاز او احتمال. ثم قال وايقنا انه قول خالق البشر كل هذه العبارات تتضادر وتنتأكد مع بعضها البعض لاثبات ان الكلام الالهي كلام حقيقي بصوت وحرف وليس كما تدعى الفرق الاخرى كما سيأتي - [00:40:04](#)

معنا نقول احبابي الكرام في البداية تعتبر صفة الكلام الالهي من اكثر الصفات التي سببت خلافا بين المسلمين في الحقيقة اذن وسائلك شخص ما هي اكثر صفة وقع فيها خلاف بين الفرق الاسلامية تقول اي صفة صفة الكلام الالهي - [00:40:23](#)

حتى قيل ان علم الكلام انما سمي علم الكلام لاختلافهم في صفة الكلام الالهي. كما ذكر هذا الوجه بن خلدون في تاريخه. ويقول ابو العباس ابن تيمية يعني بعبارة رشيقه يقول مسألة الكلام حيرت عقول الانام - [00:40:41](#)

يعني مسألة الكلام الالهي حيرت عقول الانام. يعني كل الفرق الاسلامية كل فرقة تذهب فيها الى منحي والى جهة طيب وقد ذكرت اقوال عديدة في تفسير طبيعة الكلام الالهي او صلتها ابن ابي العز الحنفي تبعا لشيخ الاسلام ابن تيمية يعني ابن ابي العز هنا ينقل كلام شيخ الاسلام او صلوها الى تسعه اقوال - [00:40:56](#)

يعني الذين تكلموا في صفة الكلام الالهي عن طبيعتها تسعه اقوال تكلموا بها لكن في الحقيقة بعضها متداخل بعض هذه الاقوال متداخل ولذلك في دراستنا معا ان شاء الله سنركز في هذا المبحث على اصول هذه الاقوال وهي ثلاثة - [00:41:18](#)

اذا هي وصلت الى تسعه لكن اصولها ثلاثة. قول اهل السنة والجماعة قول المعتزلة قول الاشاعرة والماتريدية في هذه الاقوال الثلاث التي تدور عليها. طبعا هناك قول الكرامية لكن لا يهمني كثيرا ان نعرفه. معلهوش نقاش وفساده واضح. وقول اه بعض - [00:41:37](#) اهل الحديث وبعض اه الحنابلة وهذا ساتطرق اليه في الحقيقة ايضا. قول بعض الاحاديث وبعض الحنابلة ساتطرق اليه لكن يهمني كما قلت لكم ثلاثة اقوال رئيسة. قول اهل الحديث اهل السنة والجماعة وقول المعتزلة وقول - [00:41:57](#)

الاشاعرة والماتريدية فنذهب دائمًا لانسان لما يتعلم اولا يتعلم عقيدته يضبط عقيدة اهل الحديث ثم بعد ذلك ينتقل لكلام الفرق المخالفه في هذا الباب فنقول اولا قول اهل السنة والجماعة في صفة الكلام الالهي - [00:42:13](#)

مذهب اهل السنة والجماعة في صفة الكلام الالهي. احبابي الكرام يقوم على ثلاثة مركبات مذهب اهل السنة والجماعة بصفة الكلام الالهي يقوم على كم مرتكز يا شيخ عمر؟ على ثلاثة اصول على ثلاث مركبات - [00:42:29](#)

المرتكز الاول ان الكلام حقيقة مركبة من اللفظ والمعنى هذا هو الكلام الذي يعرفه البشر الكلام اذا سألك شخص ما تعريف الكلام الكلام حقيقة مركبة من ماذا من اللفظ والمعنى - [00:42:45](#)

فليس الكلام عند اهل السنة هو اللفظ فقط وليس الكلام هو المعنى فقط مشتركا اشتراكا لفظيا كالعين تطلق على الجاسوس وتطلق على العين البصرة. فليس مشتركا يطلق على اللفظ ويطلق على المعنى - [00:43:08](#)

بل هو حقيقة مركبة بين اللفظ والمعنى وهذا الاصل في الحقيقة انتبهوا على هذه الفكرة. هذا الاصل يتفق عليه اهل السنة والجماعة مع المعتزلة. المعتزلة يوافقوننا في هذا الاصل - [00:43:26](#)

وهذه فائدة ان المعتزلة كانوا اضبط واقعد في اللغة من الاشاعرة. وان كانوا اكثرا انحرافا منهم المعتزلة اشد انحرافا من الاشاعرة ما تريديه لكنهم من حيث اللغة من حيث الجملة في الجملة اكثرا انضباطا - [00:43:44](#)

ليس شرطا دائمًا يعني ليس قاعدة كلية. بل ستتجدد انت في بعض المسائل ستتجدد ان المعتزلة كمؤطر للغة وللمفهوم ولمفاهيمها من الاشاعرة لأن الاشاعرة ملقة تروح هون وهون فتضييع بعض المفاهيم الواضحة - [00:44:05](#)

اذا هذا الاصل نتفق في اهل السنة مع الجماعة مع المعتزلة. نتفق كلانا على ان الكلام هو حقيقة مركبة من اللفظ والمعنى.
فالكلام الحقيقي اذا اطلق يعني لما واحد يقول لك انا تكلمت - 00:44:23

او هذا كلام. الكلام متى كلمة كلام؟ متى اطلقت فانها تشمل الالفاظ من حروف واصوات ومعاني. هندي بدننا نضبطها القاعدة. ها مكتوبها على الشاشة ايضا الكلام يعني افتحوا المعاجم افتحوا المعاجم. انظروا ما هو تعريف الكلام عند اللغويين عند النحاة عند العرب ما هو تعريف الكلام - 00:44:37

الكلام عبارة عن حقيقة مركبة من اللفظ والمعنى طبعا لما نقول اللفظ ايش تعريف اللفظ؟ يلا يا جماعة هون نستفيد من النحو. شو تعريف اللفظ؟ الصوت المشتمل على بعض الاحرف الهجائية. هذا تعريف الصوت. لفظ حتى في كتب النحو - 00:45:05
فاللفظ اذا هو صوت وحروف طبعا احبابي الكرام الحروف ما هي؟ الحروف هي اصوات الحروف ما هي اصوات لأن البعض يعني يعني من الاشاعرة يعترض على اهل الحديث. انه هذه الحروف اه مخلوقة وهذا ليست مخلوقة. فالطالب - 00:45:27
شوي بقول لك كيف اه الحروف مخلوقة ولا مش مخلوقة؟ بفكرا ان الحروف هو شيء مستقل مخلوق خارجي. الحروف هي عبارة عن اصوات با فجيب هي الحروف هي عبارة عن اصوات - 00:45:48

فاذا كانت من الله سبحانه وتعالى فهذا صوت الله ليس مخلوقا وذا كان من المخلوق فهو مخلوق فالحروف ليست شيء منفصل عن الاصوات حتى يعني يلمزك بها او تظن ان فيها مشكلة هل اقول الحروف التي تكلم بها الله مخلوقة وليس مخلوقة؟ الحروف هي الاصوات - 00:46:03

الحروف هي اصوات لكنها اصوات بهيئات معينة هذه هي الفكرة. فاذا كانت الحروف والتي هي اصوات من الله سبحانه وتعالى فهي قطعا ليست مخلوقة. واذا كانت من المخلوق من مثلي ومثلك فهي بالتأكيد مخلوقة - 00:46:21

تمام؟ فاذا الكلام انا الان اتكلم طبعا عن الكلام عموما لا اتكلم عن الكلام الالهي. انا اتكلم عن الكلام كلامي وكلامك وكلام الله. الكلام متى اطلق الكلام الذي تعرفه العرب ويسمعه الناس جميعا. الكلام هو عبارة عن - 00:46:35

اللفظ زائد المعنى هذا هو الكلام. فالكلام ليس هو اللفظ فقط والكلام ليس هو المعنى فقط وهذا بهمنا الجزئية الثانية. سنعرف ان الاشعار والماتوريدية جعلوا الكلام ما هو؟ قالوا الكلام هو المعنى القائم في النفس - 00:46:51
فقط. وبعض الاشاعرة حتى اكون منصف معهم قال الكلام مشترك لفظي يطلق على اللفظ فقط ويطلق على المعنى فقط. فكل هذه الاقوال خطأ الكلام ليس هو اللفظ فقط وليس هو المعنى فقط مشتركا لفظيا يطلق على اللفظ او على المعنى بل هو يطلق على اللفظ والمعنى معا. هذا هو - 00:47:10

الكلام الذي يعرفه العرب والعدم والفرس والجن والانسان هذا هو الكلام المعهود اذا سمعنا الكلام نعود اليه. ونحن اصلا في كتب النحو بماذا نعرف كلام. انت ماذا قال ابن الروم في تعريف الكلام - 00:47:32

اللفظ المركب المفيد. المفيد اذا الكلام هكذا عرفه ابن حاء. اللفظ المفيده تمام؟ ماذا قال ابن مالك في الالفية؟ كلامنا لفظ مفيد. اذا كل النحات وكل الصرف وكل يتفق على ان تعريف الكلام لابد يكون لفظ - 00:47:46

مفید فلماذا نأتي بعد ذلك ونحرف هذه الامور ونقول الكلام هو المعنى القائم في النفس. انت خالفت قواعد اللغة العربية وخالفت ما عليه اجماع ليس اجماع فقط الاسلام يعني آآ اجماع البشرية من لم يدخل في هذه التهوکات واتيت بمعنى لم يقل به احد وسنأتي ان شاء الله ونعرف ان من قال ان الكلام هو المعنى النفسي - 00:48:06

من ابن كلاب وتبعه عليه الاشعري رحمة الله عليهم اتوا بشيء لم تعهد له يعني ليس معروفا عند قبلهم. ليس معروفا عن احد قبلهم. وهم يأتون يعني دعوههم يأتون بمستنداتهم. لن تجد احدا - 00:48:28

ابن طلاب والاشعري تفوه بهذا الكلام الذي تفوهوا به. وبعض اللغويين من المؤخرين كان اشعريا هاي انتبهوا لها. بعض اللغويين من المؤخرين كان اشعريا. فلما يأتي يعرف كما حدث مع الفيومي في المصباح المنير - 00:48:41

فلما يعرف الكلام يقول لك الكلام هو هو المعنى في النفس. فيأتيك الشخص موافق للاشاعرة يقول لك هاي افتح الفيوم في المصباح

المنير اليه بدق من المعاجم؟ وشوف شو حكى. بقول له تعال يا عمي. هذا زلمة متأثر. هذا الرجل اشعري شهادته مجرورة. انا لا اخذ

تفسير هذه اللغة - 00:48:58

من شخص اصلا اشعري ما تزيدي ويقول هذا متأثر بكم. فلما يقول هذا الكلام في معجمه هو متهم في هذا الكلام. انا اريد شخص قبل ابن كلاب عرف الكلام بأنه المعنى النفسي. هذا الذي انا اطالب به. ساتي الى هذا. لكن المهم ان نقر طريقة اهل الحديث. اذا وهذا الاصل ان الكلام حقيقة مركبة من - 00:49:18

نلفظه بالمعنى هذا الاصل يتفق فيه اهل السنة مع المعتزلة. نحن نتفق مع مع الاعتزاليين في هذه الجزئية. فالكلام الحقيقي اذا اطلق من دون قيد يشمل الالفاظ من حروف واصوات ومعاني. وهذا ما يقرره علماء اللغة ايضا لذا يتواطؤون على تعريف الكلام بأنه نطق مفهوم او لفظ - 00:49:39

مفهوم او لفظ مفيد. يقول ابن تيمية رحمة الله عليه وعامة ما يوجد في الكتاب والسنة وكلام السلف والائمة. بل وسائر الامم عربي معجمهم من اه من لفظ الكلام والقول وهذا كلام فلان او كلام فلان فانه عند اطلاقه ها - 00:49:59

كلمة كلام قول او لما نقول هذا كلام فلان او هذا كلام علان قال فانه عند اطلاقه يتناول اللفظ والمعنى جميعا كلمة الكلام تتناول اللفظ والمعنى جميعا لشموله لها. ليس حقيقة في اللفظ فقط كما يقوله قوم. ولا في المعنى فقط كما - 00:50:22

يقوله قوم ولا مشترك بينهما كما يقوله قوم بل هو يطلق عليهما معا جميعا اللفظ والمعنى وهذا الاصل احبابي الكرام في الحقيقة يمثل حقيقة فطرية عقلية يدركها الناس بفطرتهم ويعرفنها بعقولهم - 00:50:44

يعني لما نقول ان الكلام هو آآالالفاظ مع المعاني. هذه ليست مسألة نحن استدللنا عليها بدليل واحد ولا بدللين او بثلاثة ادلة. هذه حقيقة وجودية الكل يدركها من نفسه - 00:51:05

اصبحت حقيقة فطرية عقلية. كل الامم والشعوب عربا وعجماء تعرف هذا الكلام. فهي ليست تحتاج والله اعطي الدليل على ان الكلام هو اللفظ والمعنى. اقول بادلة لكن انا بدبي افهمها قبل ما اتي بادلة جزئية انه الامر اضخم من ذلك - 00:51:19

انه هذه معقوله حقيقة مثل هذه الحقيقة تخفي على البشر الكلام هو الشيء الذي يعني لا يتوقف عنه الناس يوميا. الكلام هو الشيء الذي لا يتوقف عنه الناس يوميا من الصباح للمساجر - 00:51:35

صح ولا لا؟ فهل يعقل ان الناس مش عارفة الكلام هل يعقل ان هذه الحقيقة والله خافية وتحتاج الى خلاف بين الاسلاميين حتى نعرف شو طبيعة الكلام شو المقصود بالكلام هذا شيء الناس تتعامل به يوميا - 00:51:49

مثله مثل الماء. هل لو جاءتك شخص وقال هناك خلاف في الماء؟ ما هو الماء قل يا اخي في خلاف في الماء والماء معروف لا احد يناقش فيه. لماذا؟ لانه شيء يتعامل به الناس يوميا لا يقضى يوم الا وانت تشرب الماء - 00:52:03

فهذه الحقائق المشهورة ما يأتيك شخص يقول لك آآ والله ساستدل على ان الكلام ليس هو اللفظ هو المعنى بيت للافضل آآ ان الكلام لفي الفؤاد اقول لك يا شيخ وانت ستبني كل مفهومك للكلام من بيت لشاعر آآ نصرانيا والبيت لم يثبت واذا ثبت فله عدة تأويلات وعدة - 00:52:15

هل تسبت لي حقيقة كبرى اتعامل بها يوميا من بيت تائه يعني الله اعلم من اين ظفرتم به؟ هل هكذا تبني حقائق العامة المعروفة سورة فنقول وهذا الاصل وهو ان الكلام حقيقة مركبة من اللفظ والمعنى حقيقة فطرية عقلية - 00:52:36

يدركها الناس بفطرتهم ويعرفنها بعقولهم. فادراكه لا يتوقف لا على دليل ولا دليلين ولا على كلام شاعر من هنا وهناك بل عمدته اساسا ما يتعارفه الناس ويفهمونه من لفظ الكلام. وما استقر عليه استعمالهم لمصطلح الكلام. فان مصطلح الكلام ليس - 00:52:53

مصطلحا خاصا تتعامل به فئات محددة من المجتمع حتى يبحث له عن شواهد توضح مدلوله. بل هو حقيقة انسانية كبرى بها الخلق جيلا بعد جيل. لكن مع ذلك يعني اذا بعد ان قررنا انه الموضوع فش فيه خفاء وانما هي تفذلكات لبعض الفرق. لكن مع ذلك - 00:53:13

من ان نورد مجموعة من الادلة تدل على ان الكلام انما هو اللفظ والمعنى وليس هو اللفظ فقط او المعنى فقط فمثلا اول دليل ساورده

قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث المتفق عليه ان الله تجاوز عن امتي - 00:53:33

ما حدثت به انفسها ما لم تعمل او تتكلم ماذا تفهم انت من هذا الحديث ان الله تجاوز عن امتي ما حدثت به انفسها ما لم تعمل او تتكلم ما اذا ما المراد بالكلام من هذا الحديث - 00:53:49

الكلام هو الحروف والالفاظ المعبر به عن المعاني. ولا يمكن ان يكون الكلام هو ايش؟ المعنى النفسي والا تناقض الحديث. ما هو النبي صلى الله عليه وسلم ايش يقول في بداية الحديث - 00:54:07

ان الله تجاوز ما حدثت به انفسها. ما لم تعمل او تتكلّم ففرق بين حديث النفس وبين الكلام الذي يكون باللسان. طيب اذكروا حديثا آخر اه قوله صلى الله عليه وسلم ان الله يحدث لنبيه ما يشاء - 00:54:17

وان مما احدث لنبيه الا تتكلّموا في الصلاة. يعني الا تتكلّموا في الصلاة يعني الله عز وجل امر نبيه بانه لا احد يتكلّم بكلام الناس داخل الصلاة. ما المراد بالكلام هنا - 00:54:34

وان مما احدث لنبيه الا تتكلّموا في الصلاة. ما المراد بالكلام اللفظ والصوت. لانه لو كان المراد بالكلام حديث النفس كان كل صلاتنا احنا الله يسهل عليها. لانه هل احد فينا يصلّي صلاة ما يحدّدش فيها - 00:54:49

لقي نفسه الا الابداں الاقطاب كما قالوا يعني الائمة الكبار ولا ؟ لو كان المراد وان ما يحدث لنبيه الا تتكلّموا في الصلاة. المراد بالكلام حديث النفس معناها تكون صلاتنا يا شيخ احنا امورها تعبارة. لانه ما في احد فينا الا يحدث نفسه. لا شيخ هشام. الورشات والمواسير والها طالعة جاية. فانت في الصلاة الا - 00:55:04

قل عليك من حديث النفس وهذا شيء يعني الحمد لله ان الله عز وجل يرحم عباده لكن الانسان يحرص على الخشوع في الصلاة طبعا ويحاول ان يجمع قلبه على الله سبحانه وتعالى - 00:55:27

اني وهنا قبل ايام كنت اقرأ في تاج العروس لاعطاء من عطاء الله السكندرى كان يقول وان الذي لا يجمع قلبه في الصلاة مريض القلب وان الذي لا يجمع قلبه في الصلاة على الله مريض القلب - 00:55:38

يعني لا تجمع نفسك ودهنك على الله سبحانه وتعالى وتجه اليه وحده بل عقلك في شباب الدنيا مفرق قال هذا مريض القلب وهذه من المقولات الصحيحة ان الانسان يعني لم يجمع قلبه على الله سبحانه وتعالى في صلاته ولم يسعى نقول ولم يبادر - 00:55:53
فهذا هناك مرض في قلبه عليه ان يبادر بعلاجه فان كثرة الغفلة في الصلاة والانشغال بالدنيا وامورها تدل على ان القلب ما زال في غفلة وبعيد عن الله سبحانه وتعالى. نسأل الله ان يوقد - 00:56:11

قلوبنا. اذا هذا الحديث واضح الدلالة كما ترون على ان الكلام انما هو الكلام اللساني وليس يعني بصوت وحرف وليس هو الكلام النفسي والا كما قلنا فسدت صلاة جماهير الامة - 00:56:25

والاحاديث في هذا المعنى كثيرة وانا لن اتبعها اكثرا من هذا لاني كما قلت لكم الامر اوضح من هذا. الامر اوضح من ان يتبع من حديث او حديثين او ثلاثة او اربع - 00:56:36

بل هي النصوص التي يعني استقررت عند الامة وعرفتها وامور عقلية فطرية لا يحتاج فيها الى كثير بيان لكنني الان سأنتقل لانقل لكم اقوال ائمة السلف في اثبات ان الكلام الالهي كلام بصوت وحرف - 00:56:46

تنقل الان قول ائمة السلف لان الكلام الالهي كلام بصوت وحرف لالا يزعم ان هذه المقوله هي فقط من مقولات ابن تيمية او من من جاء بعده هو الذي ابتدع هذا الكلام الحمد لله - 00:57:04

ابن تيمية هو مقرر لما قاله من سبقه فقط لا تظن انه اتى بافكار من بناته يعني من او اتى باشياء من بنات فكره او من جيبيه اختر عها. طيب انتونا بادلكم يا اهل الحديث. نقول خذوا هذه الدلة - 00:57:16

لسريعا. قال عبدالله ابن ابي احمد بن حنبل في كتاب السنة. قال ابى احمد بن حنبل في حديث ابن مسعود رضي الله عنه اذا تكلم الله عز وجل سمع له صوت سمع له صوت كجر السلسلة على الصفوان اي على الحجر - 00:57:30

قال ابى اي احمد بن حنبل وهذا الحديث الجهمية تنكره. طبعا الجهمية هنا مفهوم عام يدخل فيه كل من ينكر هذه الاحاديث حتى

ولو كان من اول ما تريديه وقال ابى احمد بن حنبل - 00:57:47

قال عن الذين ينكرون هذا الحديث قالوا وهؤلاء كفار ما هيش عباره شديدة من احمد بن حنبل. قال وهؤلاء كفار اي الجهمية. يريدون ان يموهوا على الناس. من زعم ان الله لم يتكلم فهو كافر - 00:58:01

الا انا نروي هذه الاحاديث كما جاءت وهذه طريقة اهل السنة ان الاحاديث اللي نرويها كما جاءت بلا كيف لا ندخل في تكييف طبيعة الكلام الالهي. ثبت انه بحرف بحروف وصوت. وهذا نص في الصوتية. وقال عبدالله بن الامام احمد قلت لابي احمد بن حنبل ان ها هنا 00:58:14 -

من يقول شوف كيف الوضوح عبدالله يسأل والده يقول له ان ها هنا من يقول ان الله لا يتكلم بصوت فقالوا يا بنى هؤلاء جهمية زنادقة انما يدورون على التعطيل الذي يقول ان الله لا يتكلم بصوت يقول عنه احمد بن حنبل جامية زنادقة وانما يريدون يدورون 00:58:31 -

فماذا؟ يريدون ان يعطلوها هذه الصفة عن الله سبحانه وتعالى. وذكر صالح بن احمد بن حنبل وحنبل ان احمد بن حنبل رحمة الله عليه قال في القرآن هذا كلام احمد بن حنبل في القرآن. ماذا قال احمد بن حنبل - 00:58:54

جبريل سمعه من الله والنبي صلى الله عليه وسلم سمعه من جبريل والصحابة سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم. ذكر هذا الاثر قوام السنة الاصفهاني في الحجة في بيان المراجحة. يعني - 00:59:09

لاحظوا في بداية جبريل سمعه من الله. اذا كيف سمعه الا وانه صوت وقال الخلان وابناءنا ابو بكر المرزوقي سمعت ابا عبدالله احمد بن حنبل وقيل له طبعا ليش انا برکز احمد بن حنبل؟ لانه احمد بن حنبل هو اكثر من نقل عنه نصوص في العقيدة - 00:59:22

يعني اكثر من ابى حنيفة ومالك والشافعى بانشغاله بهذا الامر وتصدره له فاكثرا من نقل عنه تفاصيل في هذه الميادين احمد بن حنبل لكنى سأذكى عن غيري لا تقلقوا. وقال الخلال وابناءنا ابو بكر المرزوقي سمعت ابا عبدالله احمد بن حنبل وقيل له ان عبدالوهاب -

00:59:38

قد تكلم وقال عبدالوهاب احد اقران احمد بن حنبل ماذا تكلم وقال؟ قال عبد الوهاب من زعم ان الله كلام موسى بلا صوت فهو جهمي عدو لله وعدو للإسلام فتبسم ابو عبدالله وقال ما احسن ما قال - 00:59:57

يعنى اقره على هذه المقوله من قال ان الله لم يكلم موسى بصوت شوفوا العبارات الشديدة. ثم يأتيك يقول لك الخلاف لفظي او خلاف فروعى الائمه الامم الاسلام كانوا يقولون في من يخالف في هذه العقائد انهم عدو لله وعدوا - 01:00:14

ترى ان يجعله داخل دائرة اهل السنة والجماعة هذا من آآ يعني في الحقيقة ابطال ما تعب به الائمه. الائمه تعبوا لتوضيح العقيدة الحقة نحن من باب دعوة التقريب ودعاة التجميع نقول لا خلاص الكل اهل سنة وجماعة حتى ولو قالوا ما قالوا في العقائد. اخوازي هذا هدم لما بناه السلف - 01:00:31

شيء تعب فيه السلف وبنوا فيه وقالوا فيه العبارات الشديدة. تأتي انت بادنى عباره تقول يا شيخ مشي ما فيها هدية ليست مفاصلة على سلعة. هذا دين وهذا بعقيدة رب العالمين. نعم هناك حكمة في التعامل مع المخالف ومراعاة مصالح وكليات الامة هذا شيء نحن نقره. لكن انا ما يزعجني ان اسمع اصوات - 01:00:52

ترى ان يجعل من يعطى صفات الله سبحانه وتعالى داخل دائرة اهل السنة والجماعة. ويجعلها اتباعا لقول ارسسطو طاليس واتباعا للفلسفة اليونانية والهندية والفارسية. هذه هذا لا يمكن ان يقبل ابدا. ويقول آآ ابو الحسن محمد ابن عبد الملك الكرخي في كتابه الذي سماه - 01:01:12

الفصول في الاصول سمعت الامام ابا منصور محمد بن احمد يقول سمعت ابا حامد الاصفهاني احد ائمة الشافعية الكبار ماذا يقول؟ يقول ومذهب الشافعى وفقهاء الامصار ان القرآن كلام الله غير مخلوق. ومن قال هو مخلوق فهو كافر. والقرآن - 01:01:32

انتهى كلام ابو حامد اسمعوا قال والقرآن حمله جبريل مسموعا من الله والقرآن حمله جبريل مسموعا من الله. اذا هنا ابو حامد

الاصلفرايني احد كبار السادة الشافعى المتقدمين يقول والقرآن حمله جبريل مسموعا من الله - 01:01:52

والنبي سمعه من جبريل والصحابة سمعوه من رسول الله صلى الله عليه وسلم. الامام البخاري صاحب الصحيح الامام البخاري في الصحيح في كتاب توحيد عقد بابا قال بابا كلام الرب مع جبريل. في اوضح من هيئ يا جماعة؟ البخاري. يقول لك باب كلام الرب مع جبريل . - 01:02:08

ونداء الله الملائكة. طبعاً البخاري هو كما يقولون فقه البخاري أين؟ في تراجمته. ولماذا يبوب هذه الابواب حتى يعلمك ان
كلام الله كلام حقيقي بصوت وحرف. فقال باب كلام الله مع جبريل ونداء الله للملائكة. ثم ذكر الحديث - 01:02:27
ان الله تبارك وتعالى اذا احب عبدا نادى جبريل نادى المناداة شكل من اشكال الكلام. نادى جبريل انى احب فلانا هذا كلام الله. انى
احب فلانا فاحبه وبوب بابا اخر فقال باب قول الله ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له. وذكر حديثا عن ابى سعيد الخدري قال صلى
الله عليه وسلم - 01:02:46

يقول الله يا ادم شف يقول ادم فيقول ادم لبيك وسعدتك في نادي بصوت وهذه الرواية الصحيحة للحديث في نادي بصوت
ان الله يأمرك ان تخرج من ذريتك بعثا الى النار في نادي - 01:03:10

بصوت فينادي بصوت ابن حجر العسقلاني علق على عبارة في نادي بصوت قال ووقع في نادي مضبوطا عند اكثر يعني اكثر من روى صحيح البخاري ضبطها بكسر الدال في نادي - 01:03:29

بصوت ووقع في رواية أبي ذر الhero بفتحها. انه الاشاعرة يعتمدون على رواية ابو ذر الhero. ان الرواية مش في نادي بصوته.
الرواية هي ينادي بصوت على المبني للمجهول. قالوا اذا هو ليس الله الذي نادى. ينادي مجهول. لا نقول الرواية عند الاكثر كما ضبطها ابن حجر العسقلاني - 01:03:44

نادي مبنية للمعلوم ان الله ينادي بصوت وقال البخاري ايضا في ذات الباب ورواية معلقة ذكرها البخاري. رواية بالتعليق طبعاً هذه
ويذكر عن جابر ابن عبد الله عن عبدالله بن انيس قال - 01:04:04

سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الله العباد في ناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من انا الملك الديان. انا الملك الديان. ها ينادي ببايش ؟ بصوت طبعا هنا - 01:04:21

سيقول البعض هذا الحديث رواية ايش؟ معلقة. وبصيغة المبني للمجهول ويذكر قال البخاري. ما جعلها رواية في اصل صحيحه.
طيب ساردن على هذا فاقول اه وروى هذا الحديث البخاري ايضا في كتابه الادب المفرد - 38:04:01

روى هذا الحديث ايضا في كتابه خلق افعال العباد في ثلاث كتب. واحتج به الامام البخاري الامام نفسه البخاري احتج به. وقد ذكر البخاري في كتابه آآ في كتاب العلم قصة رحيل جابر ابن عبد الله الى عبد الله بن ابي سعيد بصيغة الحزم - 01:04:54

وهو اصل هذا الحديث معروف ان عبد الجاه بن عبدالله رحل الى عبد الله بن انيس ستة اشهر ليسمع منه هذا الحديث هذا اصل
القصة بصيغة الجزم رواها البخاري وهذه وحديث فيناديهم بصوت يسمعه منبعه كما يسمعه من قرب ذكره البخاري في ثلاثة كتب في
صحيحه وفي الادب المفرد - 01:05:11

وفي خلق افعال العباد ثم علق عليه البخاري في على هذا الحديث في كتابه خلق افعال العباد وفي هذا دليل هذا كلام البخاري.
وفي هذا دليل على ان صوت الله لا يشبه اصوات الخلق - 01:05:32

بيان صوته جل ذكره يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب. وإن الملائكة يصعقون من صوته. هذا كلام مين كلام البخاري في كتابه خلقه في هذا الابرة. طبعاً لانه كثير من طلبة العلم ما بيقرؤوا هذا الكتاب ما بمرروا عليه. سهل ان يأتيهم شخص يعني يفدىك عليهم الحديث ويقول هذا الحديث رواية معلقة ولا نقبل - 01:05:47

الملحقات نقول أخي الكريم كما أشرت في شرحنا على نزهة النظر بينما أن معلقات البخاري التي جاءت بصيغة التمريض ليس كل ما علقه بصيغة التمريض المراد وذكر ذلك ابن حجر في النكت - 01:06:06

على ابن الصلاح. ذكر انه ليس كل ما ذكره البخاري بصيغة التمريض ان المراد تضعيف وهذا خطأ وهذه من المفاهيم المنتشرة انه

خلص كل ما علقه البخاري بصيغة التمريض موضوع التطعيم هذا ليس ب صحيح. بل هناك علل اخرى ارجعوا اليها ذكرها ابن حجر في النكت على ابن الصلاحي من اجلها يقول البخاري او يذكر البخاري الحديث معلقا بصيغة التمريض - 01:06:19 اذا وقد توهם البعض ان ذكر البخاري لهذا الحديث بصيغة المبني من المجهول قصد به الاشارة الى ضعفه وليس هذا هو المقصود. وقد اشرنا في مقام سابق ان الاتيان بصيغة مجھول - 01:06:39

له مقاصد عديدة عند الامام البخاري وليس المقصود الوحيد الاشارة الى الضعف. كيف يعني كيف يكون اصلاً للبخاري يعتقد ضعفه؟ ثم هو يستدل به في كتابه قف عهد العباد وفي كتابه الادب المفرد - 01:06:49 ويعلق عليه في خلق افعال العباد يعني مش انه في خلق افعال العباد ذكر الحديث واحتاج به وعلق عليه هل يكون هذا كله وهو يعتقد انه ضعيف؟ لا يمكن والبخاري لم يذكروا بصيغة التمريض ليدل على ضعفه فهذا يعني عدم دراية باساليب الامام البخاري في صحيحه - 01:07:02

طيب وهناك ابواب اخرى عقدها البخاري في صحيحه باب قول الله تعالى يريدون ان يبدوا كلام الله وبوب باب وكلام الرب يوم القيمة مع باب قوله وكلم الله موسى تكليما. باب باب كلام الرب مع اهل الجنة. ماذا يقصد البخاري من كل هذه التبوييات - 01:07:21

ويحشد لك في كل هذه التبوييات هذا الاصل العظيم الذي انكرته الجهمية ومن صار على دربهم ان هناك كلام الهي حقيقي وهو كلام بصوت كما قال هو نفس البخاري في كتاب خلق افعال العباد. وطبعا لما تأتي للمخالفين ايش بقول لك؟ لا هو قصد البخاري بباب كلام الرب يوم القيمة على الانبياء يقصدون الكلام - 01:07:43

نفسي ويقصدون باب وكلم الله موسى تكريما اي الكلام النفسي يعني بيضلهم يدندنون حول الكلام النفسي فانت تقول لهم البخاري صرح ان كلام الله صوت في كتاب خلق افعال العباد - 01:08:03 فكيف يجعلونه نفسيا؟ طيب اه من نصوص السلف ايضا وانا يهمني حقيقة استقراء نصوص السلف لانها عمدة عندنا في هذا الباب. لاننا اساس عقائدهنا بالنقل عن السلف رضوان الله عليهم - 01:08:14

قال الامام الحافظ بن مندا في كتابه التوحيد بيان اخر يدل على ان الله اذا تكلم بالوحى سمعه اهل السماوات عقد بابا قال فيه بيان اخر يدل على ان الله عز وجل اذا تكلم بالوحى سمعه اهل السماوات وساق احاديث - 01:08:29 والامام السجدي في رسالته الى اهل زبيد وهي رسالة متخصصة من الامام السجدي في اثبات ان كلام الله سبحانه وتعالى بصوت وحرف برسالة في اثبات ان كلام الله بصوت وحرف. هذه الرسالة - 01:08:46

عقد اه الامام السجدي في رسالته لاهل زبيد اه في الرد على من انكر الحرف والصوت قال وهذه القضية توجب ان يكون كلامه سبحانه وتعالى حرفا وصوتا. وكذلك كلام محدث. يعني كلامي انا واياك حرف صوت. الا ان كلامه سبحانه معجز ولن - 01:09:02 ضياء له واذلي وكذلك محدث اي انا واياك كلام غير معجز وهو متناه مخلوق. اليك كذلك؟ فكلام الله وكلام البشر كل بحرف وصوت. لكن الفرق ان كلام الله سبحانه وتعالى كلام ماذا؟ معجز لا انتهاء له. ولو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان - 01:09:20 تنفذ كلمات ربي ولو جئنا بمثله مدادا. وكلام المحدث اه وهو المخلوق يقصد غير معجز وهو متناه. طبعا قوله قول السجدي انه واذلي فيها نقاش لان هو يذهب مع يعني مذهب بعض اهل الحديث ان كلام الله بصوت وحرف لكن كله قديم - 01:09:40

سجدي يذهب الى هذا المذهب ان كلام الله بصوت وحرف لكن كله قديم. وهو لاء خطأهم يعني اقل بقليل من خطأ الفرق الاخرى. لكنه ايضا كلام ليس ب صحيح ان كلام الله سبحانه وتعالى كاصل الصفة نعم قديمة. لكنه - 01:10:00

احادتها متعددة مرتبطة بمشيئته سبحانه. فهو يتكلم متى شاء. فكلامه مع موسى عليه السلام كلام قام بذاته لما مع موسى وليس كلاما قدبيما وكلامه مع جبريل كلام قام بذاته لما تكلم مع جبريل وكلامه معي ومعك يوم القيمة لما نقف بين يديه - 01:10:15 محدثنا ليس بينه وبينه ترجمان كلام يحدث اه في ذاته وقت ما شاء. وكلامه مع اهل الجنة كلام يحدثه في ذاته وقت ما شاء. فليس الله سبحانه وتعالى قدبيما ليس كلام الله سبحانه وتعالى قدبيما كله - 01:10:35

او قدیما کله کما ذکر بعض هذالحدیث لکن هذالمسئلہ ستائی معنا ان شاء الله. لا اريد ان استعجل بها. وقال الامام السجدي ايضا ینبغی ان ینظر. هذا انظروا کلام السجن ماذا یقول - [01:10:52](#)

یقول ینبغی ان ینظر فی کتب من درج وفي اخبار السلف هل قال احد منهم ان الحروف المتستقة التي یتاتی سمعها وفهمها لیست بكلام لله على الحقيقة؟ في واحد من السلف قال هيک - [01:11:02](#)

وان الكلام غيرها ومخالف لها. وانه معنی لا یدرى ما هو غير محتمل شرعا وتفسیرا فان جاء ذلك عن احد من الاوائل والسلف واهل النحل قبل مخالفينا من الكلابیة والاشعریة عذروا في موافقتهم ایاه. يعني احنا بنحکی للكلابیة والاشعریة وما تریدیها - [01:11:16](#) عندکم کلام احد من سلفکم من السلف الصالح من الصحابة من التابعين ومن تابعي التابعين القرون المفضلة. هل احد منهم قال بقولکم ان الكلام انما هو معنی في النفس وليس هو الحروف والاصوات؟ هل في احد قال؟ يا عمي اذا في احد قال يقول والله معکم حق. انت معذورون في قولکم. وان لم یرد ذلك عن سلف من القرون - [01:11:36](#)

امم ولا نطق به كتاب منزل ولا فاه به نبی مرسل ولا اقتضاه عقل ولا اقتضاه آآ عقل علم جهل وابداعهم اي ابتداعهم علم انهم جاهلون ومبتدعون. ولن یقدر احد في علمي لن یقدر احد هو یقول سجزی - [01:11:57](#)

في علمه على ايراد ذلك عن الاوائل ولا اتخاذه ایاه دینا في اثر ولا عقل. لا يمكن ان یأتوا باثر عن احد سبق الكلابی والاشعریة وقال ايضا استجزی. فقول خصومنا ان احدا لم یقل ان القرآن کلام الله حرف وصوت - [01:12:16](#)

الآن شاعر ما تریدی طلابیة ماذا یقولون؟ یقولون ان احدا لم یقل ان القرآن کلام الله حرف وصوت. فماذا یقول سجزی؟ هذا کذب وزور. بل السلف کلهم كانوا قائلین بذلك - [01:12:33](#)

واذا اوردنا فيه المسند وقول الصحابة من غير مخالفة وقعت آآ بينهم في ذلك من غير مخالفة وقعت بينهم في دارک صار كالاجماع. يعني هو یريد ان یقول ان هذا منتشر مشتهر عن الصحابة والسلف - [01:12:47](#)

وهو اجماع مستقر بينهم لانه لم ینکر ذلك احد ولم اجد احدا یعتقد به ولا یعرف ببدعة من نفر من ذکر الصوت الا البویطي. تعرفون البویطي من السادة الشافعیة. هو الوحید من المتقدمین نقل عنه - [01:13:02](#)

انکار الصوت والحرف ولم یقع عنه الانکار بل نقل عنه التوقف ان صح ذلك عنه حتى السجن یشكك في صحة ذلك عن البویض. فان عند اهل مصر رسالة یزعمون انها عن وفيها انه یقول البویضی لا اقول ان کلام الله حرف - [01:13:17](#)

وصوت ولا اقول انه ليس بحرف وصوت. يعني هو ایش متوقف الرجل لا اقول هکذا ولا اقول هکذا. يا عمي اشتیهت عليه المسئلة البویتیة. لكن في عندک مئات من الائمه والسلف وافقوا على ان الكلام بحرف وصاد - [01:13:32](#)

طیب انتقل الى عبد الغنی المقدسی رحمة الله عليه في كتابه الاقتصاد في الاعتقاد. في اثبات ان کلام الله بحرف وصوت. وروی حدیث عبدالله بن مسعود ان النبي صلی الله - [01:13:45](#)

عليه وسلم قال اذا تکلم الله بالوحی سمع صوته اهل السماء کجر السلسلة على الصفوان. نفس الحديث الذي مر معنا في البداية. ذکر الحديث وقول قائل نعد بان الحرف والصوت لا یكون الا من مخارج يعني من یقول ان الحرف هو الصوت - [01:13:55](#)

لابد له من مخارج حروف نقول هذا کلام باطل. هکذا یقول عبد الغنی المقدسی. يقول هذا کلام باطل. ایش الدلیل على بطلانه لو جاءتك الشخص وقال لك اذا انت تقول ان الله یتكلّم بحرف وصوت اذا انت تثبت لله مخارج الحروف واللسان والفم وما شابه ذلك. اقول لا یلزم مني ذلك البتة - [01:14:11](#)

ما هو الدلیل على ان الكلام لا یستلزم ان يكون من مخارج ومن فم ولسان واسنان تمام. طب في هناك دلیل من القرآن واضح لا دلیل ان هناك اشياء تتكلّم بدون مخارج الحروف واللسان - [01:14:31](#)

نعم یوم تشهد عليهم السنتم وایدیهم وارجلهم بما كانوا یعملون يومئذ یوویهم الله دینهم الحق ستشهد لما تشهد ایدیهم وارجلهم ستتكلّم و قالوا لجلودهم لما شهدتم علينا ایش قالت الجلود قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء - [01:14:59](#)

فالله جعل الجلود تنطق وتتكلّم بصوت وحرف من دون ما یكون لها اسنان ولا فم ولا مخارج يعني هذا في المخلوق. الذراع الذي تکلم

01:15:21 بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم وقال اني مسموم -

لما سم مش الذراع تكلم وقال اني مسموم كيف تكلم الذراع؟ هل خرج له لسانه تكلم انطقه الله فاذا كان الله قادر ان ينطق المخلوقات من دون مخارج حروف ولا لسان ولا فم فهذا الالزام ركيك ضعيف. الى مخلوقات - 01:15:33

يمكن ان تتكلم بلا حرف وصوت. هاي شغلك الراديو فما بالك بماذا؟ بخالق الاكوان سبحانه وتعالى. لكن الراديو مش رح يزيط معك كثير. انه ايش ممكن يقول لك؟ انه اصل الكلام بصوت وحرف - 01:15:49

فهمت علي؟ الرجل ما يزيط معك ليه؟ لانه اصل الكلام الذي تسمعه كلام مخلوقين يعني بالستهم ومخارجهم. فان احنا بنقول لأ. الكلام كلام الشاة وكلام الذراع وكلام والاعضاء كلها لم يكن بمخارج. ومع ذلك انطقها الله - 01:16:01

فالله سبحانه وتعالى قادر ان يتكلم كيف شاءوا ولا ندخل في التكيف طيب ولذلك نفس عبدالغنى المقدسى يقول يوم نقول لجهنم جهنم مش ستتكلم يوم القيمة؟ يوم نقول لجهنم هل امتلأت - 01:16:20

وتقول هل من مزيد؟ كيف ستقول جهنم؟ هل من مزيد؟ هل سيكون لها اسنان ومخارج؟ لا ستقول ينطقها الله وهي تقول اذا الصوت والحرف لا يستلزم وجود اسنان هذا فيما كمخلوقين؟ نعم احنا البنى ادمين. لكن ليس قاعدة عقلية ملزمة للصوت والحرف انه لابد ان يكون هناك - 01:16:33

اسنان ولسان وكذلك قال الله اخبارا عن السماء والارض قالت اتينا طائعين. كيف قالت السماوات والارض ذلك؟ طيب فحصل القول من غير مخارج ولا ادوات. وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كلمه الذراع المسمومة. وصح انه سلم عليه الحجر. كيف سلم الحجر على النبي صلى الله عليه وسلم؟ باسنان؟ تكلم. وهذا كلام عبدالغنى المقدسى - 01:16:54

طبعا عبدالغنى المقدسى سنتمية هجري اه السجني اربعية واربعة واربعين هجري ابن من ده ثلاثية وخمسة وتسعين آآ الامام البخاري طبعا ميتين وستة وخمسين الامام احمد ابن حنبل طبعا ابو حامد الاسرائيلي اربعية وستة هجري. ليش بهمني هاي التواريخ؟ كلام قبل ابن تيمية - 01:17:16

كلهم قبل ابن تيمية والامام احمد رحمة الله عليه معلوم انه قبل شيخ الاسلام رحمة الله عليه ابن قدامة وهو الذي عشنا معه رحلتنا في الكتاب السابق لمعة الاعتقاد. لما شرحنا عقيدته بينما ابن قدامة في جل كتبه وله كتاب خاص - 01:17:37

له كتاب خاص في اثبات ان كلام الله بصوت وحرف. لكن ابن قدامة ينصر قول بعض الحنابل وبعض اهل الحديث ان كلام الله بصوت وحرف قديم اه هو مع مtone متعل السجدة في هذه القضية. وهذا قول في الحقيقة ليس بسديد. لكنهم اثبتوا ان كلام الله بصوت وحرف. يقول ابن قدامة وكلام الله - 01:17:52

صفة من صفاته وهو حروف واصوات يعني واضحة فش فيها مجامله وهو حروف واصوات. فاذا القضية اذا ليست ابداعا تيميا ليست من مخترعات شيخ الاسلام وانما هو الرجل يقرر ما قرره وما وجده عن السلف الصالح منقولا في هذه المسائل - 01:18:13 اه الذي يخالف طبعا اهل السنة كل هذا كلاما عن الاصل الاول طبعا احبابي الكرام. هذا الكلام كله هو عن الاصل الاول وهو اي اصل وهو ان حقيقة الكلام ما ركب من لفظ ومعنى. قلنا من الذي يوافقنا من الفرق المخالفة - 01:18:32

المعتزلة يوافقونا على هذا الاصل. واما الكلابية والاشاعرة والماتريدية فيخالفوننا في هذا الاصل ويجعلون كلام الله معنى نفسيا وسيأتي معنا لما نذكر مرتکزات قول الاشاعرة والماتريدية في الكلام الالهي طيب المرتكز الثاني الذي يقوم عليه قول اهل السنة والجماعة. اذا ليش المرتكز الاول - 01:18:49

الذى يقوم عليه قولنا في الكلام الالهي اه ان الكلام مركب من لفظ ومعنى هذا المرتكز الاول المرتكز الثاني ان الكلام صفة قائمة بذات الله ان الكلام صفة قائمة بذات الله وليس صفة منفصلة عن الله - 01:19:10

هذا الاصل الثاني في الحقيقة نتفق فيه مع من مع الاشاعرة وما تريدية نحن والاشاعرة الماتريدية نتفق ان الكلام صفة قائمة في ذات الله صحيح ومن يخالفنا في هذا الاصل؟ المعتزلة. هنا العكس صارت القضية - 01:19:29

في هذا المحور المرتكز الثاني انعكس المعاشر والمطرودية وافقونا على ان الكلام صفة تقوم في الله لكن عرفنا الفرق

بینا و بینهم انه احنا اهل السنة والجماعة نقول صفة تقوم في الله لكنه ايش - [01:19:47](#)

حرف و صوت لكن الاشاعرة قالوا صفة تقوم في الله لكنه معنى النفس وسيأتي معنا قول الاشاعرة بالتفصيل اكتر لكن المعتزلة وافقونا على الاصل الاول وايشه قالوا المعتزلة قالوا احنا زيكم يا اهل الحديث. الكلام عندنا مركب من لفظ و معنى من حروف و اصوات و معانی. لكنه ليس شيئا - [01:20:02](#)

يقوم في ذات الله. ولا وين يا جماعة الخير؟ قالوا هذا الكلام الالهي يخلقه الله في مخلوقاته. وهي التي تتكلم نيابة عن الله فلما كلام الله موسى مثلا خلق الله عز وجل - [01:20:25](#)

الكلام في الشجرة والشجرة كلمت موسى فالاصوات والحرروف والمعانی خرجت من وين من الشجرة وليس كلاما من الله سبحانه وتعالی قام به. فإذا نقول الاصل الثاني الذي يقوم عليه قول اهل السنة والجماعة ان الكلام صفة - [01:20:41](#)

تقوم في ذات الله وليس شيئا منفصلا عن الله سبحانه وتعالی. هذا الاصل الثاني يتافق عليه اهل السنة والاشاعرة والماتريدية. ويخالفنا فيه المعتزلة. فان اهل السنة ومن وافقهم ان الكلام صفة تقوم في ذات الله وليس شيئا منفصلا عنه يقوم في غيره. وهناك العديد من الادلة التي تدل على هذا الاصل. ساذكر الدليل - [01:20:59](#)

علقی والدليل النقلی. اما الدليل العقلی فهو ان الصفة اذا نسبت الى محل فالاصل انها تقوم في ذلك المحل. لا في غيره. لما تقول انت كلام الله لما تنسب صفة الى محل - [01:21:21](#)

فالصفة تقوم اين في ذلك المحل ولا تقوموا في غيره. لما تقول رحمة الله. اذا الرحمة اين تقوم؟ في الله. هل تقول رحمة الله؟ وتكون الرحمة قائمة في المخلوق مش رح ينفع اصلا كلام كعقل ومنطق ما بمشي - [01:21:37](#)

فلما تقول نحن كلام الله اذا نحن نسبنا صفة الى الله. اذا فالاصل ان هذه الصفة تقوم في ذات الله سبحانه وتعالی. اذا الصفة اذا نسبت الى محل فانها تقوم في ذلك المحل لا في غيره - [01:21:52](#)

فمن نسبت له صفة الحياة فانها تقوم صفة الحياة فيه. لما تقول حياة الله. اذا اين الحياة قامت؟ في شجرة في ذات الله وكذلك سائر الصفات منها الكلام فان نسبة الكلام الى الله تعني ان الكلام صفة قائمة في ذات الله وليس شيئا منفصلا عنه قائما في - [01:22:05](#) كما تزعم المعتزلة انه والله خلق الكلام في غيره. لو كان كلامهم صحيح لو كان الله خلق كلامه مع موسى في الشجرة لكان الكلام ينسب الى من الشجرة كما قلنا كلام الشجرة - [01:22:25](#)

كلام الحجر اما نقول كلام الشجرة عفوا نقول كلام الله ثم نجد هذا الكلام ليس من الله فالخارج من شجرة ثم تقول كلام الله يعني في انفصال هنا. انت تقول كلام الله اذا به يخرج من شجرة طيب - [01:22:38](#)

نأتي الى الادلة النقلية طيب الادلة النقلية الكثيرة الدالة على ان الكلام فعل من افعال الله يقوم في ذات الله او لا نسبة الكلام الى الله على جهة اذ ان الله نسب الكلام اليه - [01:22:54](#)

على جهة فانه فاعل له كقوله وكلم الله وكلم الله موسى تکلیما فاخبر بالفعل انه قام به واکد ذلك بالمفعول المطلق وكلم الله موسى تکلیما هذا مفعول مطلق وظيفته التأکید - [01:23:08](#)

انه كلام الله كلام حقيقي. فاکد ذلك والله سبحانه اعلم العالمين يعلم انه ستخرج طوائف في هذه الامة تنکر كلام الله الحق حقيقي مع موسى وتجعله كلام شجرة او كلاما نفسيا فجاءت الكلام بالتأكيد لمن يريد التبصر والبحث عن الحقيقة وكلم الله موسى - [01:23:29](#) تکلیما. ايضا نسبة الكلام الى الله مباشرة لقوله تعالى وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله. نسبة الكلام الى الله مباشرة. وقوله تعالى قل لو كان البحر مدادا لكمadas ربي - [01:23:49](#)

ثالثا نسبة القول والحديث اليه يعني لا ينسب الكلام احيانا ينسب القول والحديث لفظة القول ولفظة الحديث ينسب اليه. انما قولنا لشيء اذا اردناه انما قولنا نسب القول اليه سبحانه. هل هذا القول يخلقه في شجرة او في حجر - [01:24:05](#)

طيب رابعا نسبة السلف القرآن الى الله واتفاقهم على انه كلام الله منه صدر. هذه عبارة اتفق عليها السلف. يقول عمرو بن دينار رحمة الله عليه ادرك الناس منذ سبعين سنة - [01:24:23](#)

اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن دونهم. يعني هو يقول لك ادركت الناس منذ سبعين سنة. طبعاً لما تجد عمرو بن دينار يتكلم بهذا الكلام هو يعطيك ليس رأيه الخاص في - 01:24:40

هو يعطيك ما استقر عليه قول السلف يعطيك رأي من عاش معهم. يقول لك ادركت الناس منذ سبعين سنة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن دونهم يقولون الله خالق - 01:24:50

وما سواه مخلوق الا القرآن فانه كلام الله منه خرج لاحظوا قال ايش؟ منه خرج واليه يعود. هذه عبارة عمرو بن دينار وجد عليها الصحابة والناس والسلف منذ سبعين سنة. ينقل لك اجماع جيل كامل - 01:25:04

على عبارة ما بقول لك والله انا اعتقد لا لا بقول لك ماذا كان وهؤلاء ائمة؟ ما احد يستطيع ان يكذب هؤلاء الائمة او يتهموا والعياذ بالله بالخيانة ائمة كبار اثبات اجتمعت الامة على تزكيتهم وكل المؤرخين على ثقتهم. يقولون هذا الكلام اذا هو يقول لك اجماع جيم - 01:25:24

طيب الاصل الثالث او المرتكز الثالث والاخير من مرتكزات اهل السنة والجماعة في صفة الكلام الالهي. اذا المرتكز الاول ما هو يا هشام يلا ما هو المرتكز الاول؟ ان الكلام مركب من اللفظ والمعنى. المرتكز الثاني - 01:25:43

ان الكلام صفة تقوم في ذات الله وليس منفصلة عنه المرتكز الثالث ان الكلام قديم النوع حادث الاحاد هذه الفكرة الثالثة التي يجب ان تكتبه يعني لما دائماً اي شخص يقول لك اعطيوني مختصر قول اهل السنة والجماعة في الكلام الالهي اعطيه هذول الثالث جمل - 01:26:02

ان الكلام لفظ مركب من ان الكلام حقيقة مركبة من اللفظ والمعنى ان الكلام صفة تقوم في ذات الله وليس منفصلة عنه ان الكلام قديم انه حادث الاحاد هذه الجمل الثالث تلخص الكلام الالهي عند اهل السنة والجماعة - 01:26:25

المرتكز الثالث ان الكلام قديم النووي حادث الاحاد هذه لا يختلف اهل السنة والجماعة آآ يعني لا يختلف عن الصدوم الجماعة فيها ولا توجد اي فرق تواافقنا فيها يعني المرتكز الاول وافقنا عليه المعتزلة - 01:26:40

المرتكز الثاني وافقنا عليه الاشروع ما تريده المرتكز الثالث ما في احد بواافقنا عليه وهو من خاصة قول اهل السنة والجماعة لا يختلف نقول الان لا يختلف اعتقاد اهل السنة والجماعة في صفة الكلام عن باقي الصفات الاختيارية لأن الكلام في النهاية هو صفة من الصفات - 01:26:55

الاختيارية مثله مثل صفة المجيء مثله مثل صفة الضحك مثل صفة الفرح مثل صفة الغضب مثله من صفة الرضا. كلها صفات اختيارية مفیدات الله متى شاء الله سبحانه وتعالى. فنقول لا يختلف اعتقاد اهل السنة في صفة الكلام عن باقي الصفات الاختيارية بانها صفة - 01:27:13

قديمة النوع متعددة الاحاد. اي ان الله متصرف بها منذ الازل من حيث الجنس. واما احادتها فهي متعلقة مرتبطة بمشيئة الله. وهذا هو الكمال الالهي ان يجعل الله متكلما متى شاء - 01:27:33

ولا اربط الله سبحانه وتعالى برباط من عندي اقول لابد يكون كلامه قديم. الكمال في صفة الكلام ان يكون متكلما متى شاء وليس لك ان تدخل في اكثر من ذلك - 01:27:51

ويخالف اهل السنة والجماعة في هذا الاصل سائر الطوائف فان الطوائف الاخرى كما سيظهر لنا اما تقول بان صفة الكلام جنسها واحادتها حادث الان احبابي الكرام الكرامية وهؤلاء انا لا نذكر قولهم لكن سأذكره الان سريعا. الكرامية يقولون ان صفة الكلام جنسا واحدا حادثا - 01:28:03

وهذا قول لا نقبله ابدا. لماذا بأنه اذا قلنا ان جنس صفة الكلام حادث في ذات الله اذا كان اذا هو كان معطلا قبل ذلك عن الكلام. فاثبتم النقص لله سبحانه وتعالى. اذا عندنا من يقول من الفرق الاسلامية ان - 01:28:26

الكلام واحد الكلام كلها حادثة. هذا قول الكرامية. وهذا قول مرفوض البتة. لماذا؟ لأن معناه انه كان الله معطرا عن الكلام ما كانت عنده هذه الصفة ثم نشأت عنده. فهذا نرفضه - 01:28:43

وهناك من يقول ان جنس الكلام واحد الكلام كلها قديمة ازلية. الجنس والحاد. وهذا يذهب اليه طبعا الاشاعر والماتريدية ويذهب اليه ايضا بعض اهل الحديث كابن قدامة والسجن ونحوهم. على اختلاف طبعا بين ابن قدامة وبعض اهل الحديث مع الاشاعر والماترويدية - 01:28:58

النحارة المطرودية كلام قديم لكنه نفسي. واما آآ بعض اهل الحديث فقالوا هو كلام قديم لكنه صوتي بحرف وصوت لكن انا اريدك ان تفهم ان هناك من قال ان جنس الكلام واحد الكلام كله حدث هذا قول الكرامية. وهناك من قال جنس الكلام واحد الكلام كلها قد - 01:29:22

وهذا قول اشاعرة ما تريديه وبعض اهل الحديث. وهناك اهل السنة والجماعة في المنتصف قالوا جنس الكلام يعني كاصل الصفة قديمة لكن احادتها متتجدد متى شاء. فنفرق بين الجنس وبين الاحاد - 01:29:41

وقد اتفق السلف على ان الله سبحانه وتعالى متكلم متى شاء كيف شاء. يقول ابن تيمية في التسعينية وهي تسعون دليلا ابن تيمية على صفة الكلام الالهي سميت بالتسعينية تسعون دليلا ساق ابن تيمية على هذه المسألة قال وان احدا من السلف والائمة لم يقل ما في احد من السلف والائمة يقول ان القرآن قديم وانه - 01:29:57

ما يتعلق بمشيئته وقدرته فابن تيمية ينقل ويرصد لنا اتفاق السلف قبل الخلاف الحادث يرصد انه لما ما في احد يقول انه القرآن الذي نقرأه ونلته القرآن كلام الله انه هذا كلام قديم - 01:30:21

بل كلهم يعلمون انه متجدد حادث بمشيئته سمعه منه جبريل ونقله جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم ونقله النبي صلى الله عليه وسلم لنا. ثم نقول ومن استقرأ النصوص الشرعية بانصاف وتقدير جزم بصحة هذا المعتقد - 01:30:38

اي ان الكلام قديم النوع حادث الاحاد انظروا النصوص التي ستدل على صحة هذا المعتقد. قوله تعالى ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة ثم ايش قلنا للملائكة اذا راحة الترتيب ولقد خلقناكم - 01:30:55

ثم صورناكم ثم قلنا اذا هذا كلام ايش؟ متجدد ما قال قلت قديما لا خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا فهذا يدل ان هذا الكلام قام في ذات الله في تلك اللحظة التي شاءها الله - 01:31:15

كذلك قوله انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون. يعني اذا اراد الله ان يحدث امرا من الامورها. اذا اراد ان يحدث يقول له اذا اراد ان - 01:31:32

يقول له فهذا القول متجدد كلما اراد ان يحدث شيئا يقول له كن فيكون. اذا هناك قول مرتبط بالمشيئه ايضا مخاطبته سبحانه وتعالى لموسى ونداوه له في البقعة المباركة من الشجرة - 01:31:45

الآن لما ذهب لما تكلم الله مع موسى عليه السلام لما تكلم الله مع موسى عليه السلام اني انا الله لا الله الا انا فاعبدني اقم الصلاة لذكري ان الساعة اتية اكاد اخفيها لتجزى كل نفس بما تستحق - 01:32:00

ولا يصدقك عنها من لا يؤمن بها واتبع هواه ففترضي. وما تلك بيمينك يا موسى قال هي عصايا اتوکا عليها واهش بها يا غنمی ولي فيها مأرب اخرى. قال القى - 01:32:18

في خطاب قال القىها يا موسى فالقاها اذا هي هي من تسعى قال خذها. هذه المحاورة هل هذه محاورة قديمة؟ كانت قبل ان يخلق موسى ولا محاورة قائمة الان يتحدث بها الله بمشيئته في هذه اللحظة - 01:32:31

اصلا يعني لا اتصور قضية ان يكون الكلام كله قديما. بما ان طبيعة الكلام حروف واصوات فهي متعاقبة اصلا متسقة الكلام حروفه اصواتها هي متعاقبة متسقة. فطبيعة الكلام تقتضي ان يكون كلاما متجددا حادثا. طيب - 01:32:47

طيب الدليل الرابع مثلا الاحاديث التي جاءت في مخاطبة الله لعبدہ يوم القيمة. ليس بينه وبين الله ترجمان ومحاسبته له. يعني لما نقف نحن كنا سنقف بين يدي الله وسيحدثنا الله ليس بيننا وبينه ترجمان. صح - 01:33:07

هل سيحدثنا الله بكلام قديم ولا محادثة مباشرة بينك وبين الله انا بالحقيقة لا افهم كيف يتم الغاء كل هذه النصوص وتجاهلها وكأن وتحويل كل الكلام على انه كلام قديم. اذا كنت ساقف بين يدي الله ويكون الله موجودا وانا بين يديه. ويحدثني ويحاسبني -

طب كيف سيحاسبني بالكلام القديم كيف يكون الكلام قديما والكلام يحدث الان الان كذلك محادثته مع اهل الجنة ومع اهل النار يخاطب اهل الجنة ويخاطب اهل النار يخاطب اهل النار. اخسنتوا فيها ولا تكلمون. انه كان فريق من عباده يقولون ربنا اننا امنا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الراحمين - 01:33:40

طب هذه المحادثات كلها قديمة يعني القول بقدم الكلام قول بعيد ضعيف لا تدل عليه لا سياقات القرآن ولا سياقات الاحاديث ولا حتى طبيعة الكلام ولا العقل السليم. طيب الفرق المباينة لاهل السنة والجماعة في صفة الكلام الالهي - 01:34:00
هنا يعني لن اطيل عليكم اكثر من ذلك ساقف عند هذا المقدار اليوم باذن الله. وفي المحاضرة القادمة نتحدث عن الفرق التي خالفت اهل السنة والجماعة اهم الفرق. التي خالفت اهل السنة والجماعة في باب الكلام الالهي. وما هي المرتكزات التي قام عليها كلام المعتزلة - 01:34:20

وما هي المرتكزات التي قام عليها كلام الاشاعر؟ طبعا انت اذا فهمت مرتكزات اهل الحديث ثلاث تيسر عليك ضبط مرتكزات المعتزلة ومرتكزات الاشاعرة والكلابية طيب فارجو ان تكون مراجعة جيدة منكم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه وسلم - 01:34:36